

مدارات
معركة النجف وداهليزها.. ودبلوماسية المفاتيح 18
رأي
السعودية ومحكمة الاصلاحيين: من يحاكم من؟ 19

ثقافة
10 فيصل عبدالحسن: بيان الشيعة أخذ من رواية لي
منوعات
12 ايلي شويبري: الفن دخل دائرة الرخص الشديد

قصف وقتال شرس ومصابون بغازات سامة داخل الصحن.. وحريق في مقر سفارة امريكا

دبابات امريكا تقتحم محيط المرقد والشعلان يهدد بقتل الصدر

12 شهيدا بينهم 3 اطفال بمواجهات مع البريطانيين في العمارة

استشهد 12 عراقيا على الاقل بينهم ثلاثة اطفال واصيب 54 آخرون في اشتباكات جرت امس الثلاثاء بين ميليشيا جيش المهدي الشيعية والقوات البريطانية في مدينة العمارة، كما افادت مصادر طبية. وكان مستشفى الزهراوي اشار سابقا الى مقتل ثلاثة مدنيين واصابة 15. واوضح الطبيب مصطفى علي العامل في هذا المستشفى ان انصار الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر اطلقوا النار على قاعدة بريطانية حوالي الساعة 16.00 (حوالي 12.00 ت غ) فردد عليهم القوات البريطانية. و اضاف ان تبادل اطلاق النار استمر حوالي ساعتين وان ثلاث قذائف هاون سقطت على حي الجديدة الرائي.

بدء محاكمة كويتي بنتهم ارسال مقاتلين الى العراق

قالت مصادر قضائية ان النيابة العامة في الكويت اتهمت نشطا اسلاميا امس بتبعية شيان في البلاد لقتال القوات الاجنبية في العراق. وكان المتهم جابر الغلامه مدرجا بقائمة تضم بعض الاسلاميين الكويتيين اعتبرتهم الولايات المتحدة في وقت سابق هذا العام ذوي خطورة محتملة. وقد نفى التهمة المشيوية اليه. وقالت المصادر ان من المرجح التحقيق اليوم الاربعة مع الشيخ حامد العلي وهو امام مسجد ومن المدرجين بالقائمة ايضا. وقامت الكويت اخيرا بحملة على شبكة محلية مزعومة يتشبه في ان لها صلات بشبكة القاعدة التي يتزعمها اسامة بن لادن وفي انها تشجع الشبان وتدريبهم لنقل القوات الاجنبية في الكويت والعراق.



الدخان يتصاعد من محيط الصحن الحيدري الشريف في النجف امس اثر الهجوم الامريكي (أ ف ب)

امريكا تعلن توجيه «ضربات جراحية» للفلوجة بموافقة علاوي

اعلن الجيش الامريكي ان طيرانه قام قبل فجر امس بتوجيه «ضربات جراحية» لمواقع «متمردين» قرب مدينة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد) دون ان يتمكن من قول ما اذا اسفر ذلك عن سقوط ضحايا بين المقاتلين. وجاء في بيان ان الضربات التي وقعت بعيد منتصف الليل «استهدفت ودمرت موقعا يشغله العديد من الراهبين الاجانب ومخبئا للأسلحة» مؤكدا عدم وقوع «خسائر جانبية». واكد الجيش الامريكي ان هذه العملية نفذت بموافقة الحكومة العراقية المؤقتة. وتشن القوات الامريكية بانتظام غارات جوية على مدينة الفلوجة التي تعتبر مقفلا للمقاومة والخارجة عن سيطرة السلطات العراقية.

ابطاليا سنبقي في العراق رغم التهديد بقتل رهينة

قالت الحكومة الايطالية امس الثلاثاء ان قواتها ستبقي في العراق على الرغم من مطالبة جماعة اسلامية بان تعلن روما سحبها من العراق خلال 48 ساعة والا تعرضت حياة صحافي ايطالي مخلوف للخطر. وقال بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني ان ايطاليا ستبذل كل ما بوسعها للافراج عن الصحافي ايزنو بالدوني، لكن القوات الايطالية ستبقي في العراق.

«ابو غريب»: تبرئة رامسفيلد واتهام قيادات بـ«التقصير»

تفادى تقرير لجنة التحقيق في تعذيب المعتقلين العراقيين بسجن ابو غريب، توجيه اي لوم الى وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد، مكتفيا بالاشارة الى حدوث «تقصير» من سلسلة القيادات العسكرية ادى لتوفير الاجواء المناسبة لحدوث الانتهاكات ضد المعتقلين. وأشار التقرير الى ان اساليب معاملة العراقيين جاءت مماثلة للاساليب المتبعة ضد معتقلي معسكر غوانتانامو والذين لا تشملهم مظلة معاهدات جنيف بعكس الحال في العراق.

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

غطت سحب الدخان الاسود والغيبار ملاحم المرقد العلوي في النجف اثر قصف عنيف في محيطه ادى الى اصابة اسواره الخارجية وسقوط بعض الشظايا في باحته الداخلية. وقال شاهد عيان ان عدة انفجارات مدوية سمعت في وسط مدينة النجف العراقية امس بينما صغيت قوات مشاة البحرية الامريكية والقوات العراقية الخناق حول مرقد الامام علي. واطلقت المدفعية البرية عدة قذائف باتجاه مرقد الامام علي حيث يتحصن افراد جيش المهدي. وشهود هوج برتقالي اللون في سماء المدينة بعد ساعات من اذار الحكومة العراقية انصار الصدر بالقضاء عليهم في حالة عدم استسلامهم. وقال قائد احدى الوحدات العراقية «ان شاء الله سندخل الليلة». و اضاف ان قوات عراقية قوامها 500 فرد تقريبا نشرت في المنطقة وهي المرة الاولى التي تدخل فيها القوات الحكومية منطقة القتال.

وهذه حازم الشعلان وزير الدفاع العراقي بسحق مقاتلي النجف ما لم يستسلموا. واعطاهم مهلة ساعات لکن ساعدت القوات العراقية ستسيطر على مرقد الامام علي في المدينة اليوم ولو بالقوة ان لزم الامر. وقال علي سميع مسعود مساعد الصدر للصحافيين في النجف ان جيش المهدي مستعد للواء محادثات لانهاء القتال. وقال للصحافيين انهم مستعدون للتفاوض لوضع حد للمعاناة. لكن مساعدا اخر تكلم على تهديد الشعلان وهو الاحدث في سلسلة انذارات اطلقتها الحكومة. وقال اوس الخفاجي ان تهديد الشعلان يمثل تهديده السابفة بشأن الفرص الاخيرة في الاسابيع الثلاثة الماضية لا قيمة له. و اضاف ان الليلة هي ليلة جهاد اخرى ضد قوى البغي التي تحاول مهاجمة الاماكن المقدسة. وجاءت اشتباكات الثلاثاء في اعقاب قصف ليلي مكثف للمناطق المحيطة

ستروزار دارفور: على الحكومة السودانية ان تساعدنا لنساعدنا

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت: أعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس بقر السفارة البريطانية بالخرطوم في ختام زيارته للسودان والتي استغرقت يومين انه نقل رسالة من حكومته للرئيس السوداني عمر البشير اكدت رغبة بريطانيا في ان يكون السودان آمنا ومقدما، معتبرا انه على الحكومة السودانية مساعدتنا لنساعدنا وعليها تنفيذ اتفاقها مع الامم المتحدة. وعن زيارته لدارفور قال الوزير كافي تقويم الوضع، واكد ان دارفور تعيش مأساة مفرجة تحتاج لمعالجة سريعة وواجب الحكومة توفير الامن لانها تملك القاتل توفير الامن اكثر من غيرها. وقال اننا سنضغط على المتطرفين حتى يكون هناك حل عادل للضية.

دمشق مستاءة من الموقف الاسلامي في لبنان «الذي يعارض لعبتها ومصالحها» لوجود مستعد للتجديد.. والحريري يشكو لصفير عدم الانسجام وفرض وزراء عليه

الذي يعارض لعبتها ومصالحها». فقد نشرت صحيفة جديدة للبيان المشترك حذف منها الاشارة الى احترام الدستور بعدما بقيت الصيغة الاولى متداولة على مدى خمس ساعات في وسائل الاعلام الربية والسومعة. لكن قبيل ان نفي «ان تكون هناك ايد خفية او عنصرية وراء حذف الفقرة السابعة من البيان»، وقال «هذه الفقرة حذفت لانها لم تكن واضحة، وقد سُرت على غير ما وقعت عليه ولذلك نوهنا عنها الدستور، صوتها ما صوت الطيريرك صغير. ويقول سمير فرنجيه وهو من الشخصيات البارزة في المعارضة المسيحية اللبنانية ان «بيان المفتين اكد ان اللبانيين يتطور نحو التوحيد «لقاء قرنة شهور» فواصلت اعتراضها على خيار التوحيد. وأشار المرشح للرئاسة النائب بطرس حرب بعد زيارة الى الرئيس الاسبق الشيخ امين الجليل الى ان «كلام الطيريرك حول رفض تعديل الدستور هو صرخة مدوية رافضة لكيفية التعاطي مع الاستحقاق اللبناني، ويعبر عن موقف معظم اللبنانيين، ان لم يكن جميعهم خصوصا بعد بيان دار الفتوى وان سعت بعض الجهات الجهولية الى سحب البند السابع».

الامير قبيلان، شدد على «اهمية احترام الدستور اللبناني سواء بالنسبة لموضوع انتخاب رئيس الجمهورية او اي موضوع آخر». الى ذلك دعا نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في مؤتمر صحافي عقده امس الى «اطلاق حملة تيبية وسياسية واعلامية تهدف الى ابقاء جميع الخيارات الرئاسية مفتوحة عبر حوار جامع يضع في حسابه امكانية انتخاب رئيس جديد، كما امكانية بقاء الرئيس اميل لحود في سدة الرئاسة تمديدا او تبديدا». وفي موقف لاف عشيبة انتقله اليوم الى دمشق للقاء الاسد، قال الفرزلي «ان القاربة السياسية تقود عموما الى الدعوة لانتخاب رئيس جديد، سواء استندت الى اخفاق العهد في مشروع بناء الدولة او الى التجاذبات السياسية التي يبشر بها بقاء الرئيس اميل لحود في الحكم». مع زيارة هامة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى الديمان حيث التقى الطيريرك صغير على مدى 50 دقيقة وتناول الغداء الى مائدته، وغادر من دون الادلاء بأي تصريح. فيما علمت

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اعلن رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود مساء امس الثلاثاء عن استعداده لتجديد ولايته التي تنتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «اذا رغبنا الاغلبية النيابية» بذلك. وقال لحود لوزاره وفق بيان صادر عن رئاسة الجمهورية انه «في حال رغبنا الاغلبية النيابية من موقعه من التجديد او التمديد لولايته رغم معارضة شخصيات لبنانية مسيحية ومسلمة وسياسية وروحية هذا الامر في اجماع نادر على موقف موحد. يأتي ذلك بعد الانتقاد الشديد الذي اطلقه الطيريرك الباروني المستشاران الرئيس السوري بطرس صفير نحو استشارات الرئيس السوري بشار الاسد، وبعد بيان مشترك نادر لفريقي الجمهورية السني رشيد قباني والشيعي عبد

تيار دحلان يعترف بالاحتواء ويصر على الاصلاحات ترتيبات لقاء المصالحة بين عباس وعرفات تتسارع

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجبارين:

القاء المفترض ركز عباس على ثلاث قضايا ينبغي ان تبحث فوراً مع عرفات، وهي اول حوار القاهرة وما سيطرح فيه وسبقه، وثانيا ضرورة عقد اجماع خاص للجنة التفاوضية فقط وبدون حضور ممثلي الفصائل. وهو ما يراه عباس ضروريا جدا لحسم التشاك بين المقاتل والاشيا، وثالثا مناقشة البرنامج السياسي الداخلي باولوياته واستحقاقاته. وسيكون اللقاء بين عرفات وعباس ترتيبات لقاء المصالحة التي رعاهما في اطار ترتيب الاقوت الداخلي الرئيس عرفات الذي قابل امس الاول وزيره الاسبق للشؤون الامنية محمد دحلان بوساطة مباشرة ايضا قام بها روجي فتوح وآخرون، ثم عقد عرفات مع بعض المستشارين ويحضر دحلان اجتماعا مسائيا مطولا استمر لأكثر من ساعتين وقش فيه الكثير من التفاصيل «القدس العربي» بان هذا اللقاء قد يعقد في أي لحظة، حيث كان عباس قد عاد لرام الله وهو يعرف مسبقا انه سيلتقي عرفات في اطار مصالحة شخصية وسياسية بين الرجلين. وتقوم شخصيات بارزة بخطوات مكثفة ليس لانعام المصالحة، انما لانجاحها وبشكل يعيد عباس للاسواء السياسية والبحت بالبرنامج السياسي المرهلي على المستوى الداخلي ولا ثم على المستوى الاقليمي والدولي. وقامت شخصيات محددة بالفصل الهم من جهود المصالحة التي كان قد رتبها اصلا في عمان رئيس الوزراء احمد قريع، حيث كان لروحي فتوح وصخر حيشن اذوار رئيسية في هذا المجال. وخلال الاتصالات التي تسبق

«مغربو الشرق» يتساءلون عن حظهم من الاهتمام.. ومراقبون يدعون لتجاوز «الموسمية» المهاجرون المغاربة منشفلون بالمقارنة بين بلدهم الأصلي وبلدان الاستقبال والسلطات تسعى لكسب رضاهم

محمد الخامس للتضامن ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة القيمين بالخارج والوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية وغيرهما من المؤسسات. وللتدليل على هذا الاهتمام جرى تخصيص يوم محلي للمهاجر يحتفل به سنويا في العاشر من آب (اغسطس). وتطالب بعض الهيئات السياسية والتعميلية بالاعتراف بالهجرة المهاجرين. كما يطمح هؤلاء الى ان يكونوا ممثلين في المؤسسات المغربية المنتخبة على المستوى التشريعي، مستحضرين الكانة التي وصل اليها عدد منهم في المهجر الغربي، حيث صاروا يتبوؤن مسؤوليات حكومية وبرلمانية وغيرها. اما المغتربون في البلدان العربية الأخرى

ومنهم الأصلي، وتنتصر المقارنة في النهاية لبلدان الاستقبال. غير ان هذه الحالة ليست عامة، مثلا تؤكد شهادات الكثيرين، فهناك مهاجرون عادوا هذه الايام الى بيوتهم ومقرات عملهم حاملين معهم انطباعات جديدة عن مسقط رأسهم أو مسقط رأس آبائهم واجدادهم. مثال ذلك ما نقلت به طفلة مغربية من أبناء المغتربين حين سالتها مقدمة برنامج «صاطي الكون» بالقبالة الثانية أيها «زوين» (جميل) بلدها ام فرنسا، فأجابته بكل غموية: المغرب. «المغرب جميل حقاً، ولكن كثيرا من بيروقراطيته تبعث على الضيق والتبرم، يرد مهاجرون من يجدون انفسهم

الرباط - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

«ليس هناك ما يُحجب في هذا البلد، قالها بالغة الفرنسية شاب مغربي يبدو من حيثته أنه من المهاجرين في أوروبا، حين لاحظ ان الشباك الالي لأحد البنوك بالرباط يشكو من غطب.

في هذا البلد، ما يُحجب في هذا البلد، قالها بالغة الفرنسية شاب مغربي يبدو من حيثته أنه من المهاجرين في أوروبا، حين لاحظ ان الشباك الالي لأحد البنوك بالرباط يشكو من غطب.



المستشار القانوني يحث شارون على تطبيق اتفاقية جنيف في الأراضي المحتلة

اسرائيل على الأراضي الفلسطينية لانه يمنعها خصوصا من القيام بمصادرة اراض خاصة او بالاحرى تغيير الطابع الديمغرافي فيها عبر الاستيطان. وفي قرار صدرته مؤخرا بخصوص الجدار الفاصل الذي تبنيه الدولة العبرية في الضفة الغربية، اقربت المحكمة الاسرائيلية العليا بان على الادارة العسكرية الاسرائيلية ان تتصرف في الأراضي المحتلة وفقا لاجراءات محكمة العدل الدولية في لاهاي واتفاقية جنيف. وفي التاسع من تموز (يوليو) الماضي اصدرت محكمة العدل الدولية قرارا استشاريا غير ملزم يعتبر بناء الجدار الفاصل غير شرعي، ودعت اسرائيل الى تطبيق اتفاقية جنيف في الأراضي المحتلة. وقد التحم موزوز الجمعية على حكومة ارييل شارون بان تأخذ في الاعتبار اذانة محكمة العدل الدولية لترسيم الجدار الفاصل الذي تبنيه الدولة العبرية في الضفة الغربية لان «من شأنه ان تكون له عواقب خطيرة وقاسية على اسرائيل».

وفي 20 تموز (يوليو) تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يطالب اسرائيل باحترام رأي محكمة العدل الدولية، لكنها اصطدمت برفض قاطع من قبل الحكومة الاسرائيلية.

الاشخاص الذين يتواجدون، في اي وقت وبأي طريقة في حال نزاع او احتلال تحت سلطة احد اطراف النزاع او قوة محتلة لا يتمتعون بها». لكن الكنيسة لم يشترط تطبيق هذه الاتفاقية في الأراضي المحتلة، خصوصا وان مشروع قانون في هذا المعنى تقدمت به النائبة عن حزب «باحد» زهانفا غالون اصطدم قبل ستة اشهر بمعارضة وزير العدل تومي لايبيد. وقد اعترض رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع وقال شتاينغيس الذي ينتمي الى حزب الليكود اليمني، بشدة على التقرير الذي رفعه المستشار القانوني للحكومة، معتبرا في تصريح للاذاعة الاسرائيلية العامة «ان موزوز لا يكلف الكفاءة لتقدير نتائج توصياته على الصعيد الدولي والامن». فالمنظور القانوني لا يمكن ان يكون حاسما لأن على اسرائيل ان تأخذ في الاعتبار معايير عديدة اخرى».

كذلك عبر النائب ماتان فيلينا احد قادة حزب العمل من جهته للاذاعة عن تحفظاته ازاء توصيات موزوز. وقال «يجب بالتاكيد دراسة هذه التوصيات لكني لن اتسرع في الموافقة عليها لانها من الممكن ان تتسبب بمشكلات عسكرية خطيرة».

وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة من شأنه ان يحد بفعل الواقع من سيطرة

القدس المحتلة - ا ف ب: اوصى المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية مناحيم موزوز دولة اسرائيل بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة، ما يعني الاعتراف ضمنا بعدم شرعية الاستيطان. وفي رأي موزوز فان على حكومة رئيس الوزراء ارييل شارون «التفكير جديا» بتطبيق هذه الاتفاقية الدولية التي تنظم وضع المدنيين في الأراضي المحتلة مع احتفاظها بتولي مسؤولية توفير احتياجات اسرائيل الامنية فيها. وحتى الآن رفضت الحكومات المتعاقبة في الدولة العبرية تطبيق هذه الاتفاقية بترجيح ان هذه الأراضي لم تكن تتمتع بالسيادة قبل ان تحتلها في حرب حزيران (يونيو) 1967. فقتل غزة كان حينذاك يخضع لحكم عسكري مصري، بينما كانت الضفة الغربية المحتل بالاردن في 1950 في خطوة لم تعترف بها سوى بريطانيا وباكستان.

وقال موشي نغبي الخبير في المسائل القانونية في الازاعة الاسرائيلية «ان السبب الحقيقي لرفض اسرائيل هذا النص حتى الآن هو انها لم تشأ ابدا الاعتراف بان هذه الأراضي محتلة وان الاستيطان محظور بالتالي فيها».

وهذه الاتفاقية الدولية التي صادقت عليها اسرائيل في 1951، تحمي

اعتقال مسؤول في كتائب شهداء الاقصى في مستشفى في بيت لحم الاحتلال يحتجز المئات من اهالي «عسكر» داخل مدرسة



مسعفون ينقلون سيدة أصيبت برصاص الاحتلال في نابلس (ا ف ب)

وشهوه عيان ان الجيش الاسرائيلي قام ليل الاثنين - الثلاثاء بمدهامة منزلين يملكهما ابنا النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني زهران زهران ابو قبيطة في قرية بطة جنوب الخليل. واعتقل الجيش تجلي النائب نضال

المصادر الامنية. وزعم مصدر عسكري اسرائيلي ان «مئات من الفلسطينيين اعتقلوا للاستجواب للتحقق مما اذا كانوا على علاقة بمنظمات ارهابية».

في مستوصف تابع للسلطة الفلسطينية في عسكر ونقلوا الى المدرسة المرصين الذين كانوا يعملون فيه. ونفذ الجيش ايضا عمليات مدهامة في معهد يقع قرب الخيم بحسب

وقام العسكريون بعمليات مدهامة للمنازل قبل فرض حظر للتجول وامروا الرجال الذين تبلغ اعمارهم بين 16 واربعين عاما بالتوجه في المدرسة. واعتقل 10 منهم واقتادهم الجيش بحسب المصدر ذاته.

وقالت المصادر نفسها ان حوالي 300 رجل جمعوا في مدرسة في مخيم عسكر للاجئين في شرق المدينة، بعد نقل حوالي ثلاثين من سيارات الجيب والآليات العسكرية الاسرائيلية.

اسرائيل تسحب الملح من الرزاقين وترفض نقل المرضى الى المستشفيات

مع دخول اضراب الاسرى عن الطعام يومه الحادي عشر.. مسيرات تعم الضفة



جنود اسرائيليون يعتقلون طفلا في بيت لحم (اس رويترز)

رام الله - وكالات: خرج آلاف الفلسطينيين أمس الثلاثاء في مسيرات بالضفة الغربية وعم الاضراب العام المدن تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في المعتقلات الاسرائيلية. ودخل الاسرى يومهم الحادي عشر في الاضراب عن الطعام احتجاجا على ظروفهم داخل السجون. واعرب ذوو المعتقلين ومسؤولون فلسطينيون عن قلقهم الشديد حيال الوضع الصحي للاسرى المضربين خاصة بعد سحب ملح الطعام من رزاقهم.

وقال داني نافه وزير الصحة الاسرائيلي أمس لراديو اسرائيل انه لن يتم نقل المعتقلين الذين وصفهم «بالقتلى والارهابيين» الى المستشفيات الاسرائيلية وانه يعتمد على ادارة مصلحة السجون الاسرائيلية لاجتياح وتنصرف كنوة فوق القانون والوزراء الاسرائيليون يتصرفون كما لو كانوا فوق القانون الاسرائيلي».

وقال المتحدث باسم مصلحة السجون ان اسرائيل انذرت السجناء في منشور بإمكان اطعامهم قسرا اذا تدهورت حالتهم الصحية. وقال شاباتي غولد من منظمة اطباء من اجل حقوق الانسان - اسرائيل التي عرضت مراقبة المضربين الملح بالغ الاهمية. لقد مات بعض الناس نتيجة لهذا.. في الفترة القادمة اذا استمر الاضراب لسجون هناك مشاكل صحية.. واذاف غولد متحديا نفاه «انا اناك السجن في مرحلة الاحتياج للرعاية الطبية وكيف يكون خطرا.. لا اعرف.

نشاط دبلوماسي فلسطيني لمواجهة التصعيد الاسرائيلي

وقال «انا نريد ان تكون قريبين من اسقائنا الاردنيين من اجل تبادل المعلومات في العديد من القضايا المصرية في ظل الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني». وكشف الوزير شعث النقب عن انه سيقوم برفقة رئيس الوزراء احمد قريع خلال الاسبوع القادم بزيارة كل من مصر وروسيا، مؤكدا على اهمية القيام بتحويلات وجولات دبلوماسية من اجل حماية الشعب الفلسطيني من التحركات الاسرائيلية. وأشار الى انه سيقوم بالعديد من الجولات في عدد من البلدان الشهر القادم من بينها زيارة نيويورك حيث سيحضر اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الفترة ما بين 20 و 29 من شهر ايلول (سبتمبر) القادم، مضيفا انه تم ترتيب لعقد لقاءات مع عدد كبير من الوزراء الاوروبيين هناك.

وقال انه في اعقاب زيارته لعمان سيتوجه الى ايطاليا لحضور اجتماع «ريفي» الذي سيشترك فيه عدد من وزراء الخارجية الاوروبيين، وسيتم خلال هذه الاجتماعات اطلاع المسؤولين على قضية الاسرى الفلسطينيين، بالإضافة الى وضعهم في صورة الاوضاع العامة لواصله العمل لتطبيق قرار محكمة العدل الدولية بخصوص الجدار الفاصل وكذلك للتخطيط للعلاقة الاقتصادية الاوروبية - الفلسطينية.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: يتوجه الدكتور نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية اليوم الى الاردن في بداية تحرك دبلوماسي فلسطيني على الصعيد العربي والدولي. وسيجري شعث مباحثات مع نظيره الاردني الدكتور مروان المعشر في اطار مواصلة التشاور والتنسيق، اضافة الى بحث قضية الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي وبحث آخر التطورات الفلسطينية والعلاقات الثنائية المشتركة.

وقال الوزير شعث انه سيجري استعراض كافة القضايا المشتركة من اجل دعم العلاقات الفلسطينية - الاردنية، موضحا ان قضية الاسرى في السجون الاسرائيلية ستكون على سلم اولويات برنامج الزيارة في ظل تصاعد الخطر على حياة الاسرى المضربين عن الطعام منذ منتصف الشهر الجاري، بالإضافة الى قضية الجسور من اجل استمرار الحركة الاردنية لتوسيع نطاق عمل الحافلات وزيادة عددها حتى لا تتجدد مشكلة الازحاج بعد عودة المعتمرين والوظفين من اجازاتهم.

عمان - ا ف ب: دعا ارون غاندي حفيد الزعيم الهندي المهاتما غاندي خلال زيارته لعمان أمس الثلاثاء العرب والمسلمين «وجميع محبي السلام في العالم» الى الانضمام اليه في الصيام يوم الجمعة المقبل تضامنا مع السجناء الفلسطينيين، وشدد في مؤتمر صحفي عقده قبيل توجهه لاراضي الفلسطينية الى اللجوء «المقاومة السلمية» لحل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

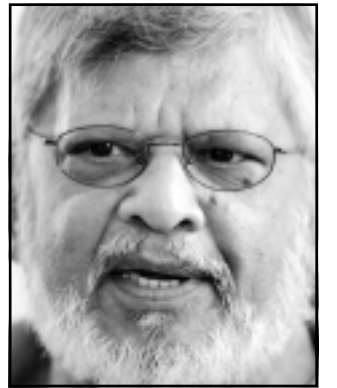
وقال غاندي في بيان قرءه نيابة عنه في المؤتمر الصحفي انه «يعلن صياحه يوم الجمعة السابع والعشرين من آب (أغسطس) الحالي تضامنا مع السجناء السياسيين الفلسطينيين».

وانا ندعو العالم العربي، مسلمين ومسيحيين، والعالم الاسلامي وكل محبي السلام في العالم الى الانضمام الي».

ومن المقرر ان يكون غاندي في مدينة رام الله بالضفة الغربية يوم الجمعة

دعا العالم العربي للانضمام اليه

حفيد غاندي يصوم الجمعة تضامنا مع الفلسطينيين



ارون غاندي

لانه مصمم بطريقة ترمي الى خلق امة كاملة، دعا للجمع الدولي الى الضغط على اسرائيل للالتزام بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن الجدار. وكانت المحكمة طالبت اسرائيل بازالة اجزائه التي تمر في الأراضي الفلسطينية.

القادم، حيث سيعقد اجتماعا مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كما سيشترك في مهرجان مؤيد للسلام. وشدد غاندي في المؤتمر الصحفي على ايمانه «بالمقاومة السلمية»، وعدم اللجوء للعنف لحل القضايا. وقال غاندي «انا ادعو الى مقاومة شعبية، ولكن غير عنيفة.. لانا عندما نرد على المعتدي الذي يستخدم العنف، فلانا نفقد قوتنا الاخلاقية للتوصل لحل للمشكلة.. ونصبح عنيفين كالمعتدي».

واشار غاندي الى اللجوء للمسيرات السلمية واسلوب المقاطعة. وقال «ان الغرض من العمل غير العنيف هو صحوة ضمير العالم، وضмир المعتدي، لاجاد حل للمشكلة».

وتهدف زيارة غاندي لاردن والضفة الغربية الى حشد الدعم ضد الجدار الفاصل المثير للجدل الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية.

وقاما انتقد غاندي الجدار ووصفه بأنه «عمل عنيف» وعمل «خاصة شرير

بعد رفع حظر التجول على مدينة «جبل النار» الحياة تعود مجددا لخيمة الاعتصام وسط نابلس تضامنا مع الاسرى المضربين

الاسرى لاعتبار المادة حادة اساسية مع الما للضرب عن الطعام. ووجه عيسى قراقع مدير نادي الاسير الفلسطيني رسالة الى اليايا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ناشده فيها التدخل لانقاذ آلاف الاسرى المضربين عن الطعام والذين بدأت حياتهم تدخل في «خطر حقيقي» بسبب عدم استجابة ادارة السجون لطالبيهم التي تقع في 22 بناد.

وكان اهالي الاسرى ومتمضمون معهم قد بدأوا ايضا اضرابا عن الطعام لدعم طلبهم. وقالت منظمة عدالة لحقوق الانسان ومقرها الناصرة ومؤسسة الضمير التي تعنى بشؤون الاسرى بالاراضي الفلسطينية ان ست مؤسسات فلسطينية ستقدم اليوم الاربعة التماسا لحكومة العدل الاسرائيلية احتجاجا على سحب ادارة السجون الاسرائيلية الملح من غرف

الانضمام الى فعاليات التضامن مع الاسرى المضربين عن الطعام. وخرج المئات في رام الله في مسيرة تضامنية فيما أغلقت المحال التجارية ابوابها احتجاجا على عدم استجابة ادارة السجون لطالبي الاسرى. وقال منظمون لحملة التضامن مع الاسرى في جنين ان 23 فلسطينيا انضموا للاضراب عن الطعام في خيمة الاعتصام امام مركز الصليب الاحمر في المدينة.

لديهم حراس.. ويكتمهم وضعهم في غرف منفصلة.. لكن عليهم تلقيهم للمستشفيات». وفي مدينة نابلس تظاهر الف فلسطيني على الاقل في ميدان الشهداء حيث نصب اهالي الاسرى خيمة للاعتصام تضامنا مع زويهيم. وقال شهود عيان في نابلس ان استمرار اجتياح الجيش الاسرائيلي للمدينة حال دون مشاركة آلاف ممن ارادوا

والله ولا يطؤون موطننا غيظ الكفار ولا يتناولون من عود نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين». وأشار قاضي القضاة، إلى أن الاضراب هو الوسيلة الفعالة والأكثر تأثيرا على السجان المحتل والعالم، وهو الأسلوب، الذي يسمع صوت الاسرى للمؤمن والنسبين إلى العالم، ويجيي قضيتهم العادلة، ويساعدهم على نيل حقوقهم، ولذلك فهو نوع من الجهاد المشروع، كما قال.

وشدد التميمي على أن من يستشهد في معركة الامعاء الخاوية كمن يستشهد في ساحات الوغى والعركة، وأن القتال في هذه الحالة هو سلطات الاحتلال، مما يتطلب التعامل مع قضية كهذه على أنها قضية حرب، يجب أن تعاقب اسرائيل عليها. وقال يجب على كل أبناء الأمة كحكما وشعبيا ان يبذلوا كل جهد مستطاع لتخليصهم من أسرهم بكل الطرق الممكنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكروا

الأب عطا الله حنا يدعو المسيحيين للصلاة تضامنا مع الأسرى

قاضي قضاة فلسطين: اضراب الاسرى عن الطعام جهاد وليس انتحارا ونصرتهم واجبة

القادمة للحديث عن أسرى الشعب الفلسطيني، وسيل مساندتهم في معركتهم العادلة، والخروج بعد الصلاة في مسيرات تضامنية حاشدة. وبدوره، أكد الأب حنا، على وقوف جميع الكنائس في القدس والأراضي المحتلة إلى جانب الاسرى الاطبال في اضرابهم المشروع عن الطعام، داعيا جميع المسيحيين والمسلمين إلى الصوم يوم الخميس القادم، لتلبية لدعوة قاضي قضاة فلسطين، وكذلك للمسيحيين تخصيص يوم الأحد القادم للصلاة والدعاء، من أجل سلامة وراحة الاسرى المضربين عن الطعام.

وناشد الأب حنا، جميع المرجعيات المسيحية والدينية في العالم لكي تتخذ مواقف مساندة ومؤيدة ومتضامنة مع الاسرى في نضالهم المشروع، في معركة الامعاء الخاوية، ووجه التحية للمعتقلين في اضرابهم عن الطعام، مشددا على ان المسيحيين وكل الشرفاء يقفون إلى جانبهم في هذه المعركة المصرية.

العاني، والعاني هو الأسير. وأكد الشيخ التميمي ان علماء الأمة الاسلامية أجمعوا على ضرورة أن يعمل عموم المسلمين في مشارق الارض ومغربها لانقاذ حياة الاسرى، والإفراج عنه، حتى لو ان أموالهم نغدت، ولم يبق منها درهم واحد. وبين أن المسلم، الذي يتخلف عن مساندة الاسرى والمعتقلين ومؤازرتهم أثم، وحكمه كحكم المخلف عن المعركة، المتولي يوم الزحف، قال تعالى «وإن استصرخوك إلى الدين فليكنم النصر»، مؤكدا أن ذلك يستدعي من أبناء الأمة أن يقدموا لأسر المعتقلين والأسرى وأهلهم الرعاية والعيابة والتكريم والدعم المعنوي والمادي، ومشاركتهم في مشاعرهم ومواقفهم.

ودعا الشيخ التميمي جميع المسلمين في العالم، إلى الصيام يوم الخميس القادم، الموافق السادس والعشرين من الشهر الجاري، تضامنا مع الاسرى الاطبال، متوجها إلى علماء الأمة بأن يخصصوا خطبة الجمعة

القدس المحتلة - ق. ب: أكد الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين ان اضراب الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عن الطعام، يتفق وتعاليم الدين الإسلامي، فيما أكد الأب عطا الله حنا الناطق الرسمي باسم الكنيسة الأرثوذكسية في القدس والديار المقدسة على الدعم الكبير، الذي تبديه الكنائس المسيحية في فلسطين، لهذا الاضراب المشروع عن الطعام.

جاء ذلك، خلال مهرجان حاشد نظمته الهيئة العليا لتابعة شؤون الاسرى والمعتقلين في خيمة الاعتصام، في مركز «بلدنا» الثقافي، وسط رام الله والبيرة، بحضور مئات المضربين عن الطعام من أهالي المعتقلين والشخصيات السياسية والقانونية.

وقال الشيخ التميمي «إن اضراب الاسرى، في معركة الحرية والكرامة، وسلاحهم فيها الامعاء الخاوية، جائز شرعا، بل مدحون من رب العالمين، مرتلا قوله تعالى: «ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل

والله ولا يطؤون موطننا غيظ الكفار ولا يتناولون من عود نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين». وأشار قاضي القضاة، إلى أن الاضراب هو الوسيلة الفعالة والأكثر تأثيرا على السجان المحتل والعالم، وهو الأسلوب، الذي يسمع صوت الاسرى للمؤمن والنسبين إلى العالم، ويجيي قضيتهم العادلة، ويساعدهم على نيل حقوقهم، ولذلك فهو نوع من الجهاد المشروع، كما قال.

وشدد التميمي على أن من يستشهد في معركة الامعاء الخاوية كمن يستشهد في ساحات الوغى والعركة، وأن القتال في هذه الحالة هو سلطات الاحتلال، مما يتطلب التعامل مع قضية كهذه على أنها قضية حرب، يجب أن تعاقب اسرائيل عليها. وقال يجب على كل أبناء الأمة كحكما وشعبيا ان يبذلوا كل جهد مستطاع لتخليصهم من أسرهم بكل الطرق الممكنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكروا

القادمة للحديث عن أسرى الشعب الفلسطيني، وسيل مساندتهم في معركتهم العادلة، والخروج بعد الصلاة في مسيرات تضامنية حاشدة. وبدوره، أكد الأب حنا، على وقوف جميع الكنائس في القدس والأراضي المحتلة إلى جانب الاسرى الاطبال في اضرابهم المشروع عن الطعام، داعيا جميع المسيحيين والمسلمين إلى الصوم يوم الخميس القادم، لتلبية لدعوة قاضي قضاة فلسطين، وكذلك للمسيحيين تخصيص يوم الأحد القادم للصلاة والدعاء، من أجل سلامة وراحة الاسرى المضربين عن الطعام.

وناشد الأب حنا، جميع المرجعيات المسيحية والدينية في العالم لكي تتخذ مواقف مساندة ومؤيدة ومتضامنة مع الاسرى في نضالهم المشروع، في معركة الامعاء الخاوية، ووجه التحية للمعتقلين في اضرابهم عن الطعام، مشددا على ان المسيحيين وكل الشرفاء يقفون إلى جانبهم في هذه المعركة المصرية.

قائد عسكري اسرائيلي يحث شارون على دعم الحركة الاصلاحية في السلطة



جندي اسرائيلي يشهر سلاحه باتجاه طفل فلسطيني في مخيم عسكر امس (ا ف ب)

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

لم يعد سرا ان المؤسسة الامنية الاسرائيلية والمستوى السياسي في الدولة العبرية يدعمان بشكل واضح اسرائيليا بعادة الاصلاح في السلطة الوطنية الفلسطينية، وازعت حكومة شارون الى وسائل اعلامها الرئسية والمسمومة والمكتوبة باجراء لقاءات صحافية مع هؤلاء الاشخاص، واقتباس اقوالهم المعادية للرئيس عرفات ولستشاريه المتهمين بالفساد.

وكان رئيس الاركان في جيش الاحتلال الاسرائيلي موشيه بوغي يعلون، هو اول من بدأ بهذه العملية عندما اعترف خلال اجتمع اللجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان قائد ما اسماها الحركة الاصلاحية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة هو العقيد محمد محلا وزير الامن الداخلي السابق في حكومة محمود عباس ابو مازن، وواصلت الصحافة الاسرائيلية اطلاق العنان لكتاب الاعدمة لكيل المديح للتحليل الاصلاحية البراغماتي من ناحية وتصوير الرئيس عرفات بأنه يقود الفساد والارهاب على حد سواء. وتحول عضو المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو زباد الى ضيف دائم في البرامج الاذاعية والتلفزيونية الاسرائيلية نظرا لاجادته اللغة العبرية، ومن غزوة قام الاعلام الاسرائيلي باجراء العديد من المقابلات الحية مع الوزير هشام عبد الرزاق، الذي يتكلم العبرية بطلاقة حيث عرف نفسه من قبل مقدمي البرامج بأنه من قادة الحركة الاصلاحية.

في سياق متصل دعا قائد كبير في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حكومة ريبيل شارون الى الدعم من سماه ب «الاصلاحيين» في السلطة

«حماس» تسخر من اعتقالات امريكية بوصفها الاعيب انتخابية



موسى ابو مزورق

■ دمشق - عمان - رويترز - ق. ب: سخر أحد كبار قادة «حماس» أمس الثلاثاء من اتهامات بـ «تمويل الإرهاب» وجهتها الولايات المتحدة إليه والى فلسطينيين آخرين بوصفها «اتهامات قديمة»، نقضت عنها واشتظن الغيار لتعزير صورتها في عام الانتخابات.

وكانت الولايات المتحدة اصدرت في الاسبوع الماضي مذكرة اعتقال بحق موسى ابو مزورق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس والقائد القيض على فلسطينيين يحملان الجنسية الامريكية هما محمد صلاح وعبد الحليم الاشقر. ووجهت الى الثلاثة تهمة «غسيل ملايين الدولارات» من خلال حسابات بالبنوك الامريكية خلال السنوات الخمس عشرة الماضية لحساب «حماس». وقال ابو مزورق في حديث هاتفى ان هذه الاتهامات ليست جديدة فهي تتكرر منذ اوائل التسعينات، مشيرا الى انه سبق ان القى القبض عليه في الولايات المتحدة باتهامات مماثلة في عام 1995، ولكن اطلق سراحه دون توجيه تهمة اليه.

وقال ان هذه الاتهامات تستخدم لاغراض انتخابية في الولايات المتحدة لخدمة اللوبي الصهيوني بمحاولة تجريم نضال الشعب الفلسطيني من خلال هذا التكرار. وكان ابو مزورق الذي يعيش حاليا في سورية قد اقام بالولايات المتحدة لنحو عشر سنوات الى ان ابعده منها في عام 1997 بزع من انه لى صلات بـ «الارهاب» بعد اعتقاله لمدة طويلة، ولم يتضح ما اذا كانت الولايات المتحدة تعترم السعي لدى سورية لتسليمها ابو مزورق، وتتهم واشتظن دمشق بايواء «ارهابيين» لاستضافتها عدة فصائل مقاومة فلسطينية.

وقال اقارب الاردنيين المعتقلين، في بيان اصدره في عمان، ان الإدارة الأمريكية «تحاول خلق حالة هستيريا أمنية تسوغ لها امتهاان حرية مواطنيها، يدعى حماية مواطنيها، متناسية ان المعتقلين الثلاثة كانوا قد حوكموا على ما نسب اليهم من تهم قبل خمسة عشر عاما».

وحذر البيان، من تنامي استخدام السلطات الأمريكية لقانون الالة السرية، «الذي يمنع غطا قانونيا لحماكة الأبرياء، دون أي دليل ملموس»، وفق تعبير البيان، الذي

الإصلاح في الساحة الفلسطينية بأنها تحالف غريب يضم أعضاء المجلس التشريعي وقادة الأجهزة الأمنية». وأضاف غلوب ان قادة الأجهزة الأمنية في السلطة يتميزون بنظرة «براغماتية».

وأكد القائد الاسبق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية، ان شعار الكفاح للاصلاحيين هو فساد القيادة، وهم يحذرون من ان يتخذوا صورة المتطرفين على عرفات، ولكن لم يعودوا يخافون من منه، ولا يتربدون بالطابعية بلزيم من تقليص صلاحياته.

وأشار الجنرال المتقاعد غلوب المعروف بتوجهاته اليمينية المتطرفة، لكنه يبدي حماسا قويا لتطبيق خطة ذلك الرباط، الى أهمية ان يتم جسم الصراع لصالح «الاصلاحيين»، على اعتبار ان غياب الحسم يعني سيادة الفوضى التي تمنع توصيل «الاصلاحيين» لتسويات سياسية مع اسرائيل.

وحت غلوب على استخدام خطة «فك الارتباط» الاحادي الجانب عن الفلسطينيين في مساعدة قادة الأجهزة الأمنية البراغماتيين، ووصف «دعاة

وأكد غلوب ان على اسرائيل الاتق مكتوفة الايدي في الصراع الدائر حاليا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والجماعة التي تحيط به، وبين دعاة الإصلاح، وبالذات قادة الأجهزة الأمنية، وحول الكيفية التي بإمكان اسرائيل ان تؤثر فيها على مجرى الصراع بين الفراق في السلطة وفي حركة فتح، قال غلوب ان على الحكومة الاسرائيلية وقيادة الجيش ان تعمل على ان تتم العمليات العسكرية لنجس الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل يساع «الاصلاحيين».

الوطنية الفلسطينية، وشدد الجنرال المتقاعد عاموس غلوب الذي ترأس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية (امان) على انه من مصلحة اسرائيل دعم دعاة الإصلاح في السلطة وتحديد قادة الأجهزة الأمنية، وأشار غلوب كما افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الى انه رغم تركيز هؤلاء القادة على ضرورة محاربة الفساد، فإنهم يشهدون بشكل اكبر على وجوب التوصل لتسوية سياسية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

اعتبر أيضا ان قرار الاعتقال يدل على «افلاس السياسات الامريكية في المنطقة والعالم، وانتفاخ المستور في العراق وفلسطين».

وأكد ذوو المعتقلين ان حركات المقاومة في فلسطين والعراق «هي حركات تحرر وطني مشروعة، وتكفلها كافة القوانين الدولية، وان سمة الارهاب أولى بها الامريكيون المحتلون».

ودعا البيان المواطنين الأمريكيين إلى «الوقوف مع العدل والحق ومنع الإدارة الأمريكية من امتهاان كرامتهم وحريتهم، واستغلال الامن الشخصي لهم لغايات انتخابية».

كما طالب بيان اقارب المعتقلين الاردنيين في الولايات المتحدة، الحكومة الأردنية بالقيام بمسؤولياتها «بالحفاظ على كرامة المواطن الأردني وصيانة حقوقه أينما كان».

وتناشوا نقابة المحامين الأردنيين تشكيل هيئة للدفاع عن اقاربهم المعتقلين، وتحقيق «الامن القانوني للمواطن الأردني».

سفير اسرائيلي سابق يؤكد تدهور العلاقات بين اسراييل وجنوب افريقيا

دعت في مؤتمر دول عدم الانحياز في دوربان دعوة الدول الـ 116 الأعضاء في المنظمة الى مقاطعة المنتجات التي تصنع في المستوطنات اليهودية الواسعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت الدولتان تقيمان تعاونا متينا خاصة في المجال العسكري في عهد حكم الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

واقادت مصادر اجنبية ان اسرائيل قامت على ما يبدو بتجربة نووية قبالة سواحل جنوب افريقيا «بسبب تعذر قيامها بذلك في اراضيها».

حول امتعاضها من سياستها في الاراضي المحتلة وهي الآن توفد موظفا عاديا بينما يقوم نائب وزير خارجية جنوب افريقيا (عزيز بهاد) بجولة في اربع دول شرق اوسطية، وهي ايران وسورية والاردن ومصر.

وذكر ليل بالترحيب الكبير الذي ابدته جنوب افريقيا ازاء الراي الاستشاري الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في 9 تموز (يوليو) الذي اعتبر بناء اسرائيل للمحار العازل في الضفة الغربية «غير شرعي».

كما اشار ليل الى ان جنوب افريقيا تزور الدولة العبرية، وكانت ليل للاذاعة الاسرائيلية العامة ان «زيارة المدير العام لوزارة الخارجية الجنوب افريقية ايامها تسالوبا دليل الجذب على تدهور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين»، وأشار الى ان «جنوب افريقيا تبحث لنا بشكل دوري رسائل

حالات مرضية خطيرة في فلسطين بسبب مفاعل «ديمونا»

ديمونا: كثيرون توفوا من مرض السرطان وغيرهم مصابون، وتوزيع اقراص اليود المشعة في المناطق الجنوبية من فلسطين والمنطقة لمفاعل ديمونا النووي، وهناك أطفال يولدون دون ابي، ومنهم من يولد بتشوه في وجهه او جسمه، كما ان الأورام الجلدية تنتشر بين الناس بسبب هذه الإشعاعات القاتلة، كما لوحظ ان الرجال في قرى جنوب الخليل يعانون من تساقط الشعر، علما ان منطقة الخليل تعتبر المكب النووي الاسرائيلي.

مدينة بيت جالا، وأشار الى أنه من خلال عمله وجد ان حالات السرطان أصبحت تكتشف بشكل يومي في المناطق الجنوبية من فلسطين والمنطقة لمفاعل ديمونا النووي، وهناك أطفال يولدون دون ابي، ومنهم من يولد بتشوه في وجهه او جسمه، كما ان الأورام الجلدية تنتشر بين الناس بسبب هذه الإشعاعات القاتلة، كما لوحظ ان الرجال في قرى جنوب الخليل يعانون من تساقط الشعر، علما ان منطقة الخليل تعتبر المكب النووي الاسرائيلي.

الإسرائيلي بصحراء النقب جنوبي فلسطين، وأشارت تقارير اصدها مستشفى الحسين في مدينة بيت لحم الى ان المستشفى يستقبل في السنوات الأخيرة ما يزيد على 500 حالة سنويا من كافة أنحاء الضفة يكتشف اصابتهم بالكتير من الاصابات الغربية التي باتوا يشكون منها من بينها تشوهات خلقية واورام جلدية سرطانية.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

حذرت منظمة «اليونسيف» امس من ان اطفالا كبيرا سيحدث في مجالي الصحة والتغذية للاطفال الفلسطينيين خلال السنوات القليلة المقبلة، وذلك في وقت أكد فيه اطباء ومؤسستات صحية فلسطينية ان الانتشار الالاف لحالات مرضية خطيرة في بعض المناطق الفلسطينية في الشهور القليلة الماضية هو بسبب إشعاعات نووية خطيرة سببها تسرب من مفاعل ديمونا

وزير اسرائيلي يشيد بعمل الحكومة الفرنسية ضد «معاداة السامية».. لكنه ينتقد موقفها من الصهيونية

وتابع ان «الحكومة الفرنسية يجب ان تدرك انه لا يمكن الفصل بين معاداة الصهيونية ومعاداة السامية ولا يمكن منع انكار شرعية الشعب اليهودي وديانته وفي الوقت نفسه انكار اسرائيل وحكومتها».

القدس المحتلة - ا ف ب: اشد الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون يهود الشتات تاتان تشارانسكي أمس الثلاثاء بعمل الحكومة الفرنسية ضد «معاداة السامية»، معبرا في الوقت نفسه عن اسفه لانقاداتها لسياسة اسرائيل.

وقال تشارانسكي ان «الحكومة الفرنسية تحركت اكثر من اي بلد آخر في اوروبا ضد معاداة السامية على مستوى التشريع والامن والتعليم وسيتم الدعاية الاعلامية لحزب الله اللبناني».

وقال تشارانسكي ان «الحكومة الفرنسية تحركت اكثر من اي بلد آخر في اوروبا ضد معاداة السامية على مستوى التشريع والامن والتعليم وسيتم الدعاية الاعلامية لحزب الله اللبناني».

الحوار الفلسطيني يستأنف في القاهرة في ايلول

عدوانية نارية نستطيع ان نقول ان الفرصة حانت لمحاصرة هذه الدولة ومؤيديها حتى بلوغ العزلة الدولية».

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلن مسؤول في حركة الجهاد الاسلامي أمس الثلاثاء ان جولة حوار بين الفصائل الفلسطينية ستستأنف في القاهرة بناء على رغبة مصر.

موفاز: خطة الانسحاب من غزة ستكون جاهزة في نهاية ايلول

الغربية دفعة واحدة سنة 2005. وقال ان ذلك سيسجل عملية الاخلاء اكثر سرعة واكثر فاعلية» في اشارة الى خطر حدوث مواجهة عنيفة مع المستوطنين والعناصر اليمينية المتشددة الاخرى المعارضة للانسحاب.

وقال موفاز للصحافيين خلال جولة على الحدود مع لبنان «في نهاية ايلول (سبتمبر) ستكون قد انتهينا استعداداتنا ويكون بإمكاننا عرض الخطة على الحكومة الاسرائيلية».

وقال موفاز «لقد وضعنا بالفعل الخطوط العامة للخطة لكنها مستوية».

شخصيات عربية تطالب موسى وعنان بالعمل لاطلاق الاسرى في فلسطين والعراق

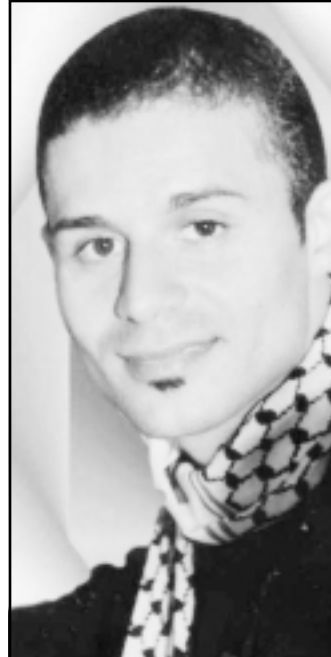
المؤتمر القومي العربي، كوفي عنان «بإجراء مشاورات عاجلة لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لاتخاذ قرارات دولية ملزمة من اجل وقف كل اشكال العدوان والقتل الجماعي والاعتقالات المتصاعدة واعمال التدمير المنهج ضد مقدرات الحياة الانسانية والحضارة البشرية والمقدرات الدينية القائمة على قدم وساق في فلسطين والعراق على يد القوات الاحتلال الصهيوني والامريكي وحلفائهما واعوانهما بذرائع ثبت بطلانها الواحدة تلو الأخرى».

الجماعي والاعتقالات والاعتقالات التي يتعرض لها الفلسطينيون والعراقيون، بالإضافة الى السعي لاطلاق الاف الفلسطينيين وعشرات الاف من العراقيين من سجون الاحتلال ومحاكمته كل المسؤولين عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية.

الجماعي والاعتقالات والاعتقالات التي يتعرض لها الفلسطينيون والعراقيون، بالإضافة الى السعي لاطلاق الاف الفلسطينيين وعشرات الاف من العراقيين من سجون الاحتلال ومحاكمته كل المسؤولين عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية.

الجماعي والاعتقالات والاعتقالات التي يتعرض لها الفلسطينيون والعراقيون، بالإضافة الى السعي لاطلاق الاف الفلسطينيين وعشرات الاف من العراقيين من سجون الاحتلال ومحاكمته كل المسؤولين عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية.

الجماعي والاعتقالات والاعتقالات التي يتعرض لها الفلسطينيون والعراقيون، بالإضافة الى السعي لاطلاق الاف الفلسطينيين وعشرات الاف من العراقيين من سجون الاحتلال ومحاكمته كل المسؤولين عن جرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية.



عمار حسن (القدس العربي)

اهتمام فلسطيني رسمي وشعبي ببرنامج «سوبر ستار»

فنهنا من يقول «لنساهم جميعا في اعلاء الصوت الفلسطيني، ومنهنا من يقول «صوتنا للسوبر ستار».. ابن فلسطيني عمار حسن، وبغيتها من الشعارات التي لا تنتهي بشعار «صوت لنجم فلسطين».

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

فلسطينية هي ام عمار التي رزق منها بابائته الستة: عمار وعلاء واحمد وحليمه وغدير وبلقيس، وولد عمار في الكويت في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1976، وعاش هناك حتى عام 1990، ثم عاد والد عمار وعائلته الى سفيت حيث التحق عمار واشقاؤه بمدرسة بلدتهم، وخلال دراسته في مدرسة سفيت الثانوية برزت مواهب عمار الفنية في الغناء فاخذ يبدى الحفلات المحلية ثم التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية وتخرج منها قبل ان يسافر الى دولة الامارات العربية بحثا عن فرصة عمل.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.

العربي ما بين فلسطيني واردني ومصري وليبي وتونسي وغير ذلك من الاطراف العربية، اضافة الى الهاء الاشباب العربي عما يدور في فلسطين والعراق، لذلك يجوز المشاركة فيه فلسطينيا بشكل خاص وعربيا بشكل عام.



رئيس الوزراء الايطالي يلتقي القذافي ويعود لبلاده في نفس اليوم وصول 275 مهاجرا غير شرعي الى لمبيدورا عشية زيارة برلوسكوني لليبيا



مركب مهاجرين وصلوا الليبية قبل الماضية الى لمبيدورا الإيطالية

كتبنا ابني حفص المصري على برلوسكوني انه لم يعبأ بالانذار الاخير لسحب القوات الإيطالية المنتشرة في العراق وعديدها ثلاثة الاف رجل، من العراق.

المرتبطة بتنظيم القاعدة هدت مرارا إيطاليا وبرلوسكوني خلال الاسابيع الماضية باستهدافها.

يشار الى ان رئيس الحكومة الإيطالية سيق وان زار طرابلس الغرب والتقى القذافي في العاشر من شباط/فبراير الماضي.

وقال البيان «في حالة زيارة الحفير برلوسكوني الذي تلطخت يدها بدماء المسلمين في العسراق وافغانستان وغيرها من بلاد المسلمين، واستقباله من الحكومة الليبية، قررتنا في جماعة ابني بكر ثاني زيارة له خلال هذا العام.

ووفقا لصدر دبلوماسي في السفارة الإيطالية بطرابلس طلب عدم ذكر اسمه، فان برلوسكوني سيلتقي خلال زيارته التي تستغرق بضع ساعات الزعيم الليبي معمر القذافي لمناقشة عدد من الملفات بين البلدين وفي مقدمتها مكافحة الهجرة غير الشرعية، التي اصبحت قضية تؤرق أوروبا انطلاقا، من اراضي دول شمال افريقيا.

وقال المصدر لبيونابند برس انترناشونال «ان برنامج زيارة برلوسكوني لليبيا لم يطرأ عليه اي تغيير، على رغم تهديد مجموعة اسلامية بقتل مسؤولين ليبيين اذا وافقت طرابلس على استقبال رئيس الحكومة الإيطالية.

وكانت مجموعة اسلامية هدت يوم الاثنين الماضي بقتل مسؤولين ليبيين اذا وافقت ليبيا على استقبال برلوسكوني، وفقا لما جاء في بيان نشر على موقع اسلامي على شبكة الانترنت.

روما - طرابلس - يوبي بي أي - اف ب: أعلنت السلطات الإيطالية ان نحو 275 مهاجرا غير شرعي بينهم 89 قاصرا ووصلا ليل الاثنين الثلاثاء الى جزيرة لمبيدورا (جنوب إيطاليا)، وهذه أكبر مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين التي وصلت هذا الصيف الى هذه المنطقة.

ووصل المهاجرون على زورق خشبي طوله عشرين مترا وكانوا مكدسين في ظروف سيئة للغاية. واكد معظم الركاب انهم من باكستان في حين قال بعضهم انهم من بنغلادش ويتم التحقق من جنسياتهم.

شاهد: منير المتصدق «لم يكن حاقدا مثل محمد عطا»

■ هامبورغ (المانيا) - اف ب: اعلن شاهد امس الثلاثاء امام محكمة المانية في هامبورغ (شمال) تعبد محاكمة المغربي منير المتصدق بتهمته الضلوع في اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 ضد الولايات المتحدة ان هذا الأخير ما كان يكن «مشاعر الحقد، ضد الأميركيين واليهود مثل الانتحاري محمد عطا.

وقال التركي البالغ من العمر 32 عاما وكان ريقم في شقة واحدة مع المتصدق في هامبورغ بين عامي 1996 و1999 «كان ليبر صورة سلبية عن الولايات المتحدة واسرائيل لكنه لم يكن حاقدا». وأضاف «كنا نشعر بان المصري عطا الذي كان يزورهما «كان حاقدا على الأميركيين واليهود».

والاسبوع الماضي قدمه شبان آخرون يعرفون المتصدق افادات متناقضة.

وقال سوادني ان المتصدق لم يكن يعرف شيئا عن الاعتداءات في حين اكد الماني اعتقد الاسلام انه كان ينتمي الى المجموعة التي خططت لهذه الهجمات الراهية.

وتعمد محاكمة المتصدق (30 عاما) منذ العاشر من اب/اغسطس بتهمة الضلوع في قتل اكثر من ثلاثة الاف شخص و«المشاركة في منظمة ارهابية».

وحكم عليه في شباط/فبراير 2003 بالسجن 15 عاما لكن المحكمة الفدرالية الألمانية نقضت الحكم قبل اربعة اشهر وامرت باعادة المحاكمة. وفي الانتظار، تم اطلاق سراح المتصدق.

وتشتبه النيابة الفدرالية الألمانية في ان المتصدق ينتمي الى «خلية هامبورغ» التابعة لتنظيم القاعدة التي تعتبر القاعدة الخلفية لانتحاري الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001.

وكان المتصدق وافق على توقيع وصية عطا الذي قتل في الطائرة التي تصدت مركز التجارة العالمي في نيويورك.

الرباط - اف ب: جاء في موقع مديرية التخطيط العليا المغربية على موقعها على شبكة الانترنت يوم الاثنين ان المغرب سيخصص 428 مليون درهم (38.5 مليون يورو) لاحصاء السكان ما بين الاول والعشرين من ايلول/سبتمبر المقبل.

وسيخصص نصف هذا المبلغ كتعويضات للاشخاص الذي سبقوهم بهذا الاحصاء ومعظمهم سيكون من الجسم التعليمي.

وهو خامس احصاء للسكان تنظمه الدولة منذ استقلال البلاد في 1956. ويعود اخر احصاء الى ايلول/سبتمبر 1994 حيث تبين ان «عدد سكان المغرب» كان 26,2 مليون نسمة بينهم 50181 اجنبي.

طموحات اقتصادية الى جانب قضية الهجرة قادت برلسكوني الى خيمة القذافي

على أمل بقائهم في ليبيا بصورة دائمة عوض انتقلهم الى إيطاليا.

وقال المصدر لبيونابند برس انترناشونال «ان برنامج زيارة برلوسكوني لليبيا لم يطرأ عليه اي تغيير، على رغم تهديد مجموعة اسلامية بقتل مسؤولين ليبيين اذا وافقت طرابلس على استقبال رئيس الحكومة الإيطالية.

وكانت مجموعة اسلامية هدت يوم الاثنين الماضي بقتل مسؤولين ليبيين اذا وافقت ليبيا على استقبال برلوسكوني، وفقا لما جاء في بيان نشر على موقع اسلامي على شبكة الانترنت.

واشنطن - يوبي بي أي: إذا سارت الزيارة وفقا لما هو مقررها في الشكل، فإن طعام العشاء سيقدّم في خيمة منصوبة في الصحراء، وستقوم جنديات بحراسة خيمة الزعيم الليبي، فيما ستؤمن المرافقات والموسيقى العربية الأجزاء الترفيهية.

وقد يكون الزعيم الليبي معمر القذافي، الزعيم الوحيد الذي لا يمكن توقع تصرفاته.

وقد يمكن رئيس الوزراء الإيطالي الضيف بمظهر أثير أيضا، فخلال الأسبوع الماضي وفي منتج بورتو كيرفو السياحي الواقع على جزيرة سردينية الإيطالية، استقبل سيلفيو برلوسكوني ضيفه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته شيري، بلباس رياضي وعصية على رأسه.

غير أن مقارنته مع القذافي، فإن رئيس الوزراء الإيطالي يبدو أنيقا للغاية.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الإيطالي لليبيا اليوم الأربعاء في سياق الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الأوروبيون الى ليبيا للقضايا القذافي، منذ أن قرر التحلي عن برنامجه النووي وبدأ بالخروج من العزلة الدولية التي فرضت عليه واستمرت 25 عاما.

حرارة شديدة تجتاح شمال الجزائر

■ الجزائر - «القدس العربي»: تجتاح مناطق شمال الجزائر منذ الاثنين موجة حرارة غير مسبوقة يتخللها هبوب رياح ساخنة وضغط في الجو زادت حدته امس الثلاثاء حيث فاقت درجات الحرارة 44 درجة تحت الظل في الجزائر العاصمة والمدن الساحلية الأخرى، وأكثر من 46 درجة في الولايات الداخلية.



بضعة جنود افارقة سابقون وصلوا الاسبوع الماضي الى تولون لتكريمهم فرنسا في ذكرى لـ 60 انزال بروفانس،

وارجعت مصالح الارصاد الجوي هذا الارتفاع المفاجئ في درجات الحرارة الى هبوب رياح جنوبية ساخنة مما جعلها تتجاوز معدلها الفصلي بحوالي عشر درجات مئوية، إذ عادة ما لا تتجاوز 32 و34 درجة مئوية، وتوقع ان يعود الجو في طبيعته العادية بداية من يوم الجمعة.

وكانت وزارة الصحة والسكان اصدرت بيانا مساء الثلاثاء قالت فيه انها «فرت كل الوسائل من اجل استقبال المرضى الذين قد يصابون بضرربات الشمس او اولئك الذين يعانون من ضيق في التنفس ولا يقوون على مواجهة الارتفاع الكبير في درجات الحرارة».

وقال مصدر عن الوزارة ان مصالح الطوارئ في المستشفيات وفرت الامكانيات للتكفل بالمرضى وخاصة كبار السن ومرضى الربو والضغط الدموي والسكري وكذا الاطفال الرضع.

ورافق هذا الارتفاع المحسوس في درجات الحرارة ارتفاع في نسبة الرطوبة التي فاقت 60 بالمئة وهو ما جعل الجو ثقلا والتنفس صعبا.

ويعتقد كبار السن ان هذا الارتفاع الارتفاع الكبير في درجات الحرارة «هو ما يسببونه بـ«الصيام» او ايام «الغشاش» التي تمتد نحو شهر ما بين 20 اب/اغسطس و20 ايلول/سبتمبر.

وخيم على خليج مدينة الجزائر العاصمة امس ضباب كثيف تسببت فيه ريح الشبيلي، وهي ريح ساخنة عادة تأتي من مناطق الجنوب باتجاه المناطق الشمالية محملة بجزيئات الرمل.

وعلى نقيض ذلك فقد سجلت مدينة تمنراست، عاصمة منطقة الهقار على بعد 2000 كلم جنوبا، جوا لطيفا لم تتجاوز الحرارة فيه 36 درجة، وذلك بسبب موقعها المرتفع على دلو يفوق الغي متر.

وقد خلت شوارع مختلف شوارع الجزائر العاصمة امس من الحركة المعهودة التي تميزها، وفضل سكانها البقاء في منازلهم واتوجهوا الى شواطئها التي شهدت اقبالا كبيرا للاحتفاء بيرةود مياه البحر.

جنود افارقة سابقون شاركوا في تحرير فرنسا فنسيت خدماتهم



بضعة جنود افارقة سابقون وصلوا الاسبوع الماضي الى تولون لتكريمهم فرنسا في ذكرى لـ 60 انزال بروفانس،

مبارته «بهدف اعادة تقييم دور افريقيا في احلال السلام بالعالم المتقدم عبر مشاركتها في حربي عايلتين، ليس من العسل عدم تعريف الاطفال الفرنسيين بان حربي فرنسا ترجع ايضا لحقيقة أننا شاركنا في ذلك مثلنا مثل دول أخرى، يتعين ان يستقر ذلك في ضمير الافارقة والفرنسيين والمجتمع الدولي».

واستغلت فرنسا الاحتفالات في أغسطس الماضي للتركيز على التعاون مع الدول الافريقية بما في ذلك المستعمرات السابقة.

وحضر الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزعماء 16 دولة افريقية على الاقل شاركت قواتها في عمليات الانزال يوم 15 اب/اغسطس 1944 احتفالات اقيمت على متن حاملات الطائرات شارل ديغول في البحر المتوسط قبالة الشواطئ الفرنسية.

وقال شيراك «اولئك الجنود الذين وضعوا نموذجنا يحتذى والذين حملوا

قال البيوتي كمارا رئيس المكتب الوطني للمحاربين القدامى السنغاليين «بعد كل ما فعلوه للمساعدة في تحرير فرنسا ظلوا ان ذلك سيكون محل تقدير، لكن هذا لم يحدث لاسف».

وتابع كمارا الذي حارب من اجل فرنسا في منطقة الهند الصينية والجزائر «بدلا من ذلك اعلنوا الحرب فعليا على اناس بذلوا الدماء من اجل حرية فرنسا».

وفي محاولة لتصحيح الخلل دعا الرئيس السنغالي عبد الله واد الى اعتبار يوم 23 اب/اغسطسعيدا لتخليد الذكرى وهو اليوم الذي دخلت فيه قوات الطليعة السنغالية الى بلدة تولون الفرنسية.

ودعا واد المحاربين السابقين القدامى والوزيرين وممثلين من نحو 20 دولة افريقية وكذلك فرنسا للمشاركة في مناقشات تلفزيونية ومسيرات واحتفالات لاحياء الذكرى.

وقال الرئيس السنغالي لدى اعلان



فيلم «تيتو» للمخرج طارق العريان:

طبخة درامية مفبركة.. على الطريقة الامريكية

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

بعد هزيمة 67 مرت السينما المصرية بانحطافات خطيرة وتأثرت مثل بقية المجالات الإبداعية بهزة الانكسار وعلى أثر ذلك هاجر عدد كبير من الفنانين والمخرجين وكتاب السيناريو إلى «بيروت، هربا وبحثا عن أفق سينمائي أفضل، ومن ثم ظهرت موجة الأفلام التجارية وتشكل وعي الفنان بمفاهيم مناهضة لما كانت تتبناها السينما أيام ولد الثوري في مطلع الخمسينيات والستينيات وظلت السينما في مصر تترنح إلى ان بدأت عمليات الإصلاح السياسي وظهرت في الأفق بوادر الانتصار المحتملة في إعادة بناء الجيش وضرباى حرب الاستنزاف الموجهة للعدو، وهنا ظهرت العلاقة جلية بين الواقع السياسي والاجتماعي والحالة الإبداعية، وعليه فقد تزامنت حركة النهوض السينمائي مع إقبال الانتصارات والانتكسارات السياسية وأفرزت تجارب فنية وضعت محل دراسة وكانت مؤشرا للأعلى فترات تاريخية يعينها.. ولو جاز لنا أن نعتقد مقارنرة بين واقع السينما المصرية بعد حرب 67 وواقعها الآن سترى أن شمة تشابها في المرحلتين حيث الهزيمة هي الدفاع الأساس لتولد النماذج السينمائية المحيطة ولجوء المنتجين إلى تكريس ميذا التجارة وتغيير الوعى الثقافي في الموضوع الفني غير أن الهزيمة السينمائية في 67 كانت عابرة وسرعان ما انحلت الحقيقة وأسفرت عن أفلام حملت أخطاء المرحلة وانتقدتها نقداً ذاتيا أعاد للجمهور توازنه وجدد الثقة في رموزه الوطنية، وهو الجانب المفقود حاليا بعد شيوع افلام الحركة و«الكوميديا» التي تستحق عن جدارة لقب «الكوميديا السوداء» مع الفارق بالطبع بين الموضوع الحقيقي للكوميديا و«التهميز» الذي تراه على الشاشة متمثلا في الأفلام المتبصرة التي لا تزال تواصل لعبة التخييب ولا تستهدف إلا شياك التناكر وجهوم المراهقين من موليد السبعينيات والثمانينيات:

ولعل النموذج الأكثر فحاجرة في هذا الاتجاه هو ذلك الفيلم المسمى «تيتو» الذي تبدأ خطيته من عنوانه، إذ أن تيتو هو الاسم أو اللقب الشائع في إسرائيل ومعناه في اللغة العربية «الطير» أو الخنازق وهو التعسيف الموازي في أمريكا «السولطان».. هذا الفيلم تناسس فقرته على مفهوم البطولة الفردية ويحتاج دون مباشرة إلى اعتبار الجرم ضحية النشأة والظروف، فالفيلم يقدم لنا نموذجا لطفل نشأ في إصلاحية واعتاد الضرب والتعذيب فتكونت لديه عقدة الانتقام وخرج من خلف الأسوار بعد أن قضى سنوات طويلة شابا فنياً يتمتع بلياقة بدنية خارقة تؤهله لأن يكون قاتلا محترفاً وقاصا بارعا وأواحداً من اكبر اللصوص الذي فطرت مشاعرهم وأحاسيسهم على الاعتصاب والسوط فيأتوا يعقاشون من سفك الدماء.. تنويعا من الشر وكوتيل إجرام يتغذى عليه البيط «تيتو» أو «أحمد السفا» بعد أن ينجح في الهرب «يشنطة الفلوس» وينجو بعمره من زحاح الرصاص التي أطلقها عليه العصاة من جانب رجال البوليس من الجانب الأخر إلى أن وصل إلى يد «الباشا» الكبير «خالد صالح» لواء الشرطة المنواط الذي بنى عرشه وسجدته البطولي على جماجم القتلى وكون ثروة طائلة من صفقات تهريب السلاح والعمليات القذرة.. يسير البطال في خط درامي متوازن، يمثل الأول نموذج الجرم التقليدي والثاني النموذج الغامض الحملي في البسطة، وكلاما مجرد يتخذ الفنون وسيلة لتأكيد سلطوته ويرى في السباحة ضد التيار تميزا وألقابا غير أن السيناريست محمد حفصي والمخرج



لقطة من فيلم «تيتو»

طارق العريان يحاول ان خلق مبررات غير منطقية ل«تيتو» ويرونه اقل خطورة من ذلك اللواء الذي يدبر «المافيا» عن بعد «الريموت كونترول»، ثانيا بنفسه عن الخط، بينما يستغل تورط شخصيته في عدد من الجرائم ويفرض عليها يساجاً محكما من الرقابة حتى يتمكن من إحكام قبضته عليه ويصير ذراعاً اليمنى المقصود لخيابة عنه في تنفيذ كافة العمليات الخطرة:

وهنا يقع المخرج والسيناريست في مغالطة إنسانية ودرامية عالية حيث أن تاريخ «تيتو» الإجرامي لم يكن ينبئ بمصير غير الذي آل إليه من هلاك وقتل.. وحتى الساحات البيضاء في حياة تيتو لم تكن سوى مشاعر عاطفية غير

ويتيسم للروح، يا الهي ! من اين اتاما هو؟ لماذا خصها وحدها بيهوبه؟ تعال قليلا الي ايتها الهواة لا تراني؟ انا الكائن ذو القميص الملول، الجالس على الرصيف زرني لدقيقة ولا تعد، دقيقة واحدة فقط، اني اخنق من السنكون، ومن العروق ومن جمود الانشياء، الهواة لا ياتني، بينما توامل المرات، للملعة خصلاتها، ارى قمها يتحرك، هل كانت تشكر الهواة ام تغني له؟ ام كانت تمارس معه الحب؟ فجأة رأيتة، كان يشمي بيده شديد على الرصيف الاخر، مقابل المقهى تماما، يا الهي، انه اعمى الان، يقوده ابته من يده، حارس الجامعة الفرس الذي كان يطاردني في سنتي الاولى في الجامعة، اينما ذهبت ؛ ممكن البطاقة الجامعية من فضلك؟ فانظر اليه مستغربا، اعطيه اياها، ينظر اليها، يسلمها لي مشككا، لكنه يلحق بي في كل انحاء الجامعة، يطلب الرقابتين، ويطلب البطاقة مرة اخرى؛ ممكن البطاقة من فضلك؟ فاصعبه اياها، وانا اتأكد اضحك، كان ضحك الجحمة، فظ النظرات، تفخر به ادارة الجامعة لانه استطاع ان يكسفا من مستسللين من القوات الخاصة الاسرائيلية.

على انه شهر راقتني هذا الحارس، كنت اراه ينظر لي خلسة من نوافذ قاعات المحاضرات، احيانا كان يدخل الحمامات ويجاورني في دلق بولي او غاطسي، في الكافيتريا كان ياكل بجاني، ويقترب من وجهي؛ ممكن البطاقة من فضلك؟ فاتفوق عن الاكل، ويندلق الشاي على بنظالي. واعطيه بطاقتي، يتأهلا كأنه ابراه اول مره، يسلمها لي على مضض، وينهب وهو ينظر خلفه، اصابني هذا

مكافسة مع فتاة رومانسية «حنان ترك» من اسرة ارستقراطية تفصلها مئات الاميال عن ثقافة هذا القاتل المحترف الذي اراد ان يظهر من نذوبه بهذا الحب فشرع يرتكب مزيدا من الجرائم ويخلف مئات من الضحايا، وهو الحركة والتقطع والمؤثرات وهي مميزات للأسف في سياق خارج عن الإطار الدرامي كأنها عرفت مفرد واستعرض مهبب للاستخدام التكنولوجي في آلية التصوير الحديث فضلا عن ان هناك بصمة واضحة للفنان خالد صالح على المستوى العام يمكن إدراجها ضمن إضاءات الفيلم المحدودة إذا تجاوزنا اللوصفة «الأمريكان» في الطبخة الدرامية المفبركة للمخرج طارق العريان الذي بات قيما بهذا النمط الاستهلاكي من افلام الحركة.

مدخل الجامعة، كنت انيقا وسعيدا ادخل، سمعت صوتا ينادي: يا استاذ ممكن البطاقة من فضلك؟ يا الهي، هو نفسه الحارس الغريب، تجمدت في مكاني، لم استطع النطق بكلمة، نفس الوجه الجامد والعينين الباردتين.

سمعت نفسي اقول، انا ضيف هنا يا نود. عم جئت لحضور تكريم اوارد سعيد، ساعدت فورا بعد التكرم، وابتسم للفتاة حين نزلت الى الشارع، كنت اتوهم انه سيصبح الان يكامل زهو و فرحه: انها الكاميرا الخفية، سامحنا يا بني، لكننا سنمطحك مكافة، نظرت حولي متوقفا انهمار الصحافيين والمفترجين والناس، لم ار احدا، سمعت الحارس يقول ؛ تكريم اوارد سعيد الثلاثاء القادمة يا بني وليس اليوم ريت على كفي كافي ان يحدث في ملاسي، ويهز راسه.

خرجت الى العالم شخصيا اخر، انقضت على قاعدة البحث والنصي لعمليين لن نتخلص من رواسب الفكر الايديولوجي، ودعت علي ان ياخذني الله.

هو اماسي الان اعني تماما يمشي ببطة قبيح كأنه حشرة يقوده ابته الطفل، ما اجمل هذا الشهد، زال كايوسي الان سانسفي من فويويا البطاقات، لن اقضى بيدي الانثين، ان اللى عن ذكرا السفر في المطار، لن اخبئ، بطاقات هويايتي الهنيئة

والشخصية في جيب خاص داخل الجيب نفسه، اخترعته في بنظالي، لن اتعد خوفا وانا اقف في طابور طويل لحضور فيلم سينمائي ويبيدي بطاقة الدعوة، بينما الأشخاص امامي وخلفي يضحكون ويتكئون، لن اهرب حين تضع مني دعوة مؤتمر او مهرجان او فيلم او نود.

خوفا من الحراس المترصنين عند بوابات القاعات، ومداخل المدن، وخلف الاسوار، وحين اقف امام حاسز اسرائيلي مع عشرات الواقفين، بانتظار دورى للتفتيش، لن تصطك ركبي واسناني، فقد فقدت الحشرة بصرها، لن تراني بعد الان، لن تلاحقني، انا حر، حر وخفيف.

رغبت بشدة في الضحك والرقص، لن ادفن رغبتني هذه المرة، ذهب الحبر وجاء الهواء مدارا، جففت كل العروق الذي نكت اسبح فيه، سارقت وانغي والانس وضحك بصوت عال، هانذا ارقص، لن اكترت للعالم المستغرب ولن تخدفي الوجوه الغريبة، المتجسمة المظه من السيارات، لندي نسجيمي الخاص والثير للفرد الجنون، يا مرتادي المقهى الفاخر امامي، انظروا هذا الجنون السراقص، انظروا واصحوا، الناس يتجمعون حولي، الضحرة العمياء تبتعد، اراها تغيب ورديا في زحام السيارات الكراسي والملاعق، ودعت علي ان امراة الريح، انظري جمالي وانا ارقص، وافني اغنية الحشرات العمياء الهاربة، فحاة وفي منتصف هياج روحي واصطخب جسدي، احسست بيد قوية تترزني من كتفي، تصيح ؛ ممكن البطاقة من فضلك.

* كاتب من فلسطين

ترجمة جديدة لأسير ميكافيلي

صدرت بالرباط ترجمة جديدة لكتاب «الأمير: خطاب في فن تدبير الحكمة» للمفكر الإيطالي ميكافيلي قام بها الباحث المغربي عبد القادر الجموسي وهي ليست الترجمة الأولى لهذا المؤلف الشهير في مجال تقديم النصيحة للحاكم، ولن تكون الاخيرة في سلسلة ترجمات هذا للكتاب للقرارئ العربي

ويكتب المترجم في مقدمته عن دواعي إنجازها لهذا العمل: «ما ترجمتنا لها النص المؤسس لقارة السياسية بامتياز سوى دعوة لقراءة جديدة لفكر رجل عظيم، كما رسمه مونستكيو، فكل لا يزال يثير الأسئلة ويساعد على مساءلة الواقع والمسترفات المستقبلين إذ من دون تجديد النظر وتجديد النقذ على قاعدة البحث والنصي لعمليين لن نتخلص من رواسب الفكر الوسيط الذي أفزذ قراءاته الخاصة عن الكاتب والكتاب معا، قراءات كانت منضفة حينا ومحقة احيانا أخرى، إذ كانت تصل إلى حد التشهير والنشوية الذي أعلى صورة شائنة عن فكر الكاتب فيما عرف في الثقافة الشعبية بالمكيافيلية التي تحتفل مطارحات السكرتير الفلورنسي في مقولات مدرسية جاهزة تؤسمه بالأخلاقية والروح العسكرية. وهي في تقديرنا دعوى تحتفل مشروع الكاتب النهضوي، وتعمل على تسطيح رؤيته الحدائية في حقل الفلسفة السياسية على الخصوص.»

حشرة عمياء يقودها طفل

فصل زيد خدش*

بعينيه المزيغتين، يحاول ان يحك تكفه بكفك احد اللاعبين السنين، كأنه يعلم بوجوده او حتى يمارس فعل الاعتذار معه، فلا تنتبه الكتف الاخرى، يغادر الحارس القديم لغزان وكالة الغوث في جرد الطولات، يحدق في الوجوه واحدا واحدا، ولا احد يراه، حتى النادل عزام لا يعيره انتباها، ولا يساله عما يرغب في شربه، ابو الياس الحارس القديم لغزان وكالة الغوث في الخمسينيات يتكور على نفسه، بغض عينيه، ويختفي.

على السور اجلس وحيدا، خلفي حاكورة مظلمة مليئة بالشجر، امامي خلف وامام الشيسان والشسابات الميسورين، قادما كنت من المقهى صغيرا حول لاحقا الى مقهى شبابي غريب الاسم، كلما فلغظه امام احد، ضحك على، اجلس من ساعتين، لا اقل شيئا سوى الجلوس، مستغربا من تعب طريق صاعد، لاهيا بنظر الاول باعني العتف الفقراء وهم يتراخسون خلف وامام الشيسان والشسابات الميسورين، قادما كنت من المقهى صغيرا حول لاحقا الى مقهى شبابي غريب الاسم، كلما فلغظه امام احد، ضحك على، اجلس من ساعتين، لا اقل شيئا سوى الجلوس، مستغربا من تعب طريق صاعد، لاهيا بنظر الاول باعني العتف الفقراء وهم يتراخسون خلف وامام الشيسان والشسابات الميسورين، قادما كنت من المقهى صغيرا حول لاحقا الى مقهى شبابي غريب الاسم، كلما فلغظه امام احد، ضحك على، اجلس من ساعتين، لا اقل شيئا سوى الجلوس، مستغربا من تعب طريق صاعد، لاهيا بنظر الاول باعني العتف الفقراء وهم يتراخسون خلف وامام الشيسان والشسابات الميسورين، قادما كنت من المقهى صغيرا حول لاحقا الى مقهى شبابي غريب الاسم، كلما فلغظه امام احد، ضحك على، اجلس من ساعتين، لا اقل شيئا سوى الجلوس، مستغربا من تعب طريق صاعد، لاهيا بنظر الاول باعني العتف الفقراء وهم يتراخسون خلف وامام الشيسان والشسابات الميسورين، قادما كنت من المقهى صغيرا حول لاحقا الى مقهى شبابي غريب الاسم، كلما فلغظه امام احد، ضحك على، اجلس من ساعتين، لا اقل شيئا سوى الجلوس، مستغربا من تعب طريق صاعد، لاهيا بنظر الاول باعني العتف الفقراء وهم يتراخسون

اصدارات ومطبوعات

ثقافة الالهانة: كتاب المنجرة في طبخته السادسة بالفنيسية والثالثة بالعربية

* «القدس العربي»:

عن مطابع النجاح الجديدة بالدار البيضاء صدر للدكتور المهدي المنجرة الطبعة السادسة من كتابه الجديد باللغة الفرنسية «الاهانة في زمن الميغا - امبريالية».

يقع الكتاب في 215 صفحة من الحجم المتوسط زينت غلافه لوحة معبرة للفنان المغربي أحمد بنيسف. بهذه الطبعة السادسة وصل مجموع ما وزع من هذا الكتاب أكثر من 20 ألف نسخة خلال التسعة أشهر الأخيرة.

كما تم صدور الطبعة الثالثة، عن مطابع النجاح الجديد، لكتاب «الاهانة» باللغة العربية. يقع الكتاب في 269 صفحة، كذلك زينت غلافه لوحة معبرة للفنان المغربي أحمد بنيسف. بهذه الطبعة الثالثة وصل مجموع ما وزع من هذا الكتاب أكثر من 13 ألف نسخة خلال الثلاثة أشهر

عودة الصادرات العراقية وعمليات جني الأرباح تهبط بسعر النفط

■ نيويورك - لندن - رويترز: انخفضت أسعار النفط في تعاملات اليوم الخميس 2.2 مليون برميل وارتفع مزيج برنت في لندن 58 سنتاً إلى 42.45 دولار للبرميل.

وقال تيم أيفانز المحلل بمؤسسة إي. إف. آر. انرجي سيرفيسز في تقريره «نغم أن العسوة للنفط في نهاية الأرباح تهبط بسعر النفط وارتفع مزيج برنت في لندن 58 سنتاً إلى 42.45 دولار للبرميل.

وزير: عائدات النفط العراقي بلغت تسعة مليارات دولار منذ بداية العام

■ دبي - رويترز: قال ثامر عباس غضبان وزير النفط العراقي الاثنين ان عائدات صادرات النفط الخام وصلت الى أكثر من تسعة مليارات دولار منذ بداية العام وكان يمكن أن تكون أعلى لو لم تقع هجمات تخريبية. وقال غضبان «في النصف الثاني من العام الماضي صدرنا النفط من الشمال والجنوب وحققنا إيرادات تزيد على خمسة مليارات دولار. ومنذ بداية العام الحالي حتى الآن حققنا إيرادات تزيد على تسعة مليارات دولار... أي أكثر من 14 مليار دولار) بما في ذلك النصف الثاني من العام (المالي) من بيع النفط الخام بتصديره عبر الأونسي».

وأضاف غضبان إن تسكان من الممكن أن يكون الرقم أعلى كثيراً لو لم تستهدف خطوط أنابيب التصدير ولو لم تقع خسائر أخرى في الإنتاج وخطوط الغاز بما حل دون تعمل محطات التكرير بكامل طاقتها. وقال غضبان إن دعم تخصيص نحو 14 ألف من القوات العراقية المسلحة لحماية المنشآت النفطية وإن الوزارة تستخدم رجالاً من العشائر العراقية للمساعدة في حراسة خطوط أنابيب النفط. وأضاف قائلاً «نأمل في الأيام والشهور القادمة أن يتحسن الأمن وتحسن مع حماية خطوط الأنابيب والمنشآت».

ومضى قائلاً إن الوزارة تفكر الآن جيداً في استخدام وسائل أكثر تطوراً بما في ذلك الطائرات وأجهزة الرادار والاستشعار وتوسيع الممر الأمني لخطوط أنابيب التصدير خاصة في الجنوب لأن هذا يحتاج إلى وقت واستثمارات. وتعرض الإجراءات الأمنية الخاصة بالبنية الأساسية للنفط للانتقاد بسبب الفشل في إيقاف عمليات التخريب المتكررة.

■ فيينا - اف ب: جاء في تقرير نشر الاثنين في فيينا أن الإنتاج الإجمالي من النفط الخام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ارتفع من 24.322 مليون برميل يومياً في 2002 إلى 26.885 مليون برميل في 2003.

■ ستافانغر (النرويج) - رويترز: قالت وزيرة النفط النرويجية الجديدة ثورهيلد ويديف أس اللثلاثاء أن النرويج غير العضو في منظمة أوبك تريد أن تكون على اتصال جيد مع أوبك وغيرها من منتجي النفط في العالم لكن ليس هناك احتمال أن تزيد انتاجها لكبح جماح أسعار النفط.

وقالت الوزيرة في مؤتمر صحافي في ستافانغر «أريد أن أكون على اتصال جيد مع أوبك وكذلك مع الدول الأخرى المنتجة للنفط».

وعبرت أنها تتوقع أن تبقى أسعار النفط مرتفعة لكنها قالت أن النرويج ليس في وسعها أن تفعل شيئاً للمساعدة في هذا الشأن لأن البلاد تنتج بمعدل طاقتها البالغة نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً.

والنرويج هي ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وروسيا.

وقالت ويديف «لا أظن أن الأسعار ستبقى على مستواها الحالي لكني أعتقد أنها ستبقى عند مستوى مرتفع في عام 2004 وربما أيضاً في عام 2005». وأضافت قولها «لا شيء يمكن أن يقلع النرويج فحين نتجج باقمى طاقة لنا». لكنها رفضت أن تقول ما هو النطاق السعري الذي تحبذ للنفط.

وتولت ويديف منصبها في تعديل وزاري في حزيران (يونيو) من أيار استثنائياً الذي كان قد قال أن النرويج ترى أن الأسعار بين 20 دولاراً و30 دولاراً مقبولة.

وكانت النرويج خفضت الإنتاج فيما مضى بالتعاون مع أوبك حينما هوت الأسعار بشدة.

وقالت ويديف أيضاً أنها ترى احتمالاً ضعيف لاندماج بين اشقات أويل أكبر شركة نفطية في النرويج ونورسك هيدرو. وقالت «لا أحسب أن هذا مطرح للبحث في الوقت الحالي».

■ بغداد - رويترز: قال وزير النفط العراقي الاثنين ان عائدات صادرات النفط الخام وصلت الى أكثر من تسعة مليارات دولار منذ بداية العام وكان يمكن أن تكون أعلى لو لم تقع هجمات تخريبية. وقال غضبان «في النصف الثاني من العام الماضي صدرنا النفط من الشمال والجنوب وحققنا إيرادات تزيد على خمسة مليارات دولار. ومنذ بداية العام الحالي حتى الآن حققنا إيرادات تزيد على تسعة مليارات دولار... أي أكثر من 14 مليار دولار) بما في ذلك النصف الثاني من العام (المالي) من بيع النفط الخام بتصديره عبر الأونسي».

وأضاف غضبان إن تسكان من الممكن أن يكون الرقم أعلى كثيراً لو لم تستهدف خطوط أنابيب التصدير ولو لم تقع خسائر أخرى في الإنتاج وخطوط الغاز بما حل دون تعمل محطات التكرير بكامل طاقتها. وقال غضبان إن دعم تخصيص نحو 14 ألف من القوات العراقية المسلحة لحماية المنشآت النفطية وإن الوزارة تستخدم رجالاً من العشائر العراقية للمساعدة في حراسة خطوط أنابيب النفط. وأضاف قائلاً «نأمل في الأيام والشهور القادمة أن يتحسن الأمن وتحسن مع حماية خطوط الأنابيب والمنشآت».

وزير: عائدات النفط العراقي بلغت تسعة مليارات دولار منذ بداية العام

■ دبي - رويترز: قال ثامر عباس غضبان وزير النفط العراقي الاثنين ان عائدات صادرات النفط الخام وصلت الى أكثر من تسعة مليارات دولار منذ بداية العام وكان يمكن أن تكون أعلى لو لم تقع هجمات تخريبية. وقال غضبان «في النصف الثاني من العام الماضي صدرنا النفط من الشمال والجنوب وحققنا إيرادات تزيد على خمسة مليارات دولار. ومنذ بداية العام الحالي حتى الآن حققنا إيرادات تزيد على تسعة مليارات دولار... أي أكثر من 14 مليار دولار) بما في ذلك النصف الثاني من العام (المالي) من بيع النفط الخام بتصديره عبر الأونسي».

وأضاف غضبان إن تسكان من الممكن أن يكون الرقم أعلى كثيراً لو لم تستهدف خطوط أنابيب التصدير ولو لم تقع خسائر أخرى في الإنتاج وخطوط الغاز بما حل دون تعمل محطات التكرير بكامل طاقتها. وقال غضبان إن دعم تخصيص نحو 14 ألف من القوات العراقية المسلحة لحماية المنشآت النفطية وإن الوزارة تستخدم رجالاً من العشائر العراقية للمساعدة في حراسة خطوط أنابيب النفط. وأضاف قائلاً «نأمل في الأيام والشهور القادمة أن يتحسن الأمن وتحسن مع حماية خطوط الأنابيب والمنشآت».

ومضى قائلاً إن الوزارة تفكر الآن جيداً في استخدام وسائل أكثر تطوراً بما في ذلك الطائرات وأجهزة الرادار والاستشعار وتوسيع الممر الأمني لخطوط أنابيب التصدير خاصة في الجنوب لأن هذا يحتاج إلى وقت واستثمارات. وتعرض الإجراءات الأمنية الخاصة بالبنية الأساسية للنفط للانتقاد بسبب الفشل في إيقاف عمليات التخريب المتكررة.

■ فيينا - اف ب: جاء في تقرير نشر الاثنين في فيينا أن الإنتاج الإجمالي من النفط الخام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ارتفع من 24.322 مليون برميل يومياً في 2002 إلى 26.885 مليون برميل في 2003.

■ ستافانغر (النرويج) - رويترز: قالت وزيرة النفط النرويجية الجديدة ثورهيلد ويديف أس اللثلاثاء أن النرويج غير العضو في منظمة أوبك تريد أن تكون على اتصال جيد مع أوبك وغيرها من منتجي النفط في العالم لكن ليس هناك احتمال أن تزيد انتاجها لكبح جماح أسعار النفط.

وقالت الوزيرة في مؤتمر صحافي في ستافانغر «أريد أن أكون على اتصال جيد مع أوبك وكذلك مع الدول الأخرى المنتجة للنفط».

وعبرت أنها تتوقع أن تبقى أسعار النفط مرتفعة لكنها قالت أن النرويج ليس في وسعها أن تفعل شيئاً للمساعدة في هذا الشأن لأن البلاد تنتج بمعدل طاقتها البالغة نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً.

والنرويج هي ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وروسيا.

وقالت ويديف «لا أظن أن الأسعار ستبقى على مستواها الحالي لكني أعتقد أنها ستبقى عند مستوى مرتفع في عام 2004 وربما أيضاً في عام 2005». وأضافت قولها «لا شيء يمكن أن يقلع النرويج فحين نتجج باقمى طاقة لنا». لكنها رفضت أن تقول ما هو النطاق السعري الذي تحبذ للنفط.

وتولت ويديف منصبها في تعديل وزاري في حزيران (يونيو) من أيار استثنائياً الذي كان قد قال أن النرويج ترى أن الأسعار بين 20 دولاراً و30 دولاراً مقبولة.

وكانت النرويج خفضت الإنتاج فيما مضى بالتعاون مع أوبك حينما هوت الأسعار بشدة.

وقالت ويديف أيضاً أنها ترى احتمالاً ضعيف لاندماج بين اشقات أويل أكبر شركة نفطية في النرويج ونورسك هيدرو. وقالت «لا أحسب أن هذا مطرح للبحث في الوقت الحالي».

العراق يبدأ بيع خام كركوك لأول مرة منذ ايار

■ لندن - من سوجاتا راو: قال آخر «ياملون الا يشيع الخبر لحماية الخط»، ويوم الاثنين قالت رويترز أن العراق بدأ ضخ نحو 450 ألف برميل في عير خط أنابيبه الشمالي إلى مرفأ جيهان في تركيا. وتخفف عودة خام كركوك إلى الأسواق العالمية من عبء التصدير على مرفأ تصدير النفط بجنوب العراق.

■ بغداد - رويترز: قال وكلاء ملاحيون ومسؤولون نفطيون إن صادرات النفط العراقية من المرفأ الجنوبية تتدفق بأقصى معدلات لها أمس الثلاثاء على الرغم من تجدد المعارك في مدينة البصرة بين أنصار مقتدى الصدر والقوات الأمريكية. وقالوا أيضاً إن ناقلات تقوم بتحميل خام البصرة الخفيف من مرفأ البصرة المعروف سابقاً بميناء البكر ومرفأ خور المعاية بمعدل مليوني برميل يومياً وهو مستوى لم يتحقق إلا في بعض الأحيان.

المضاربون ونقص الاستثمارات الانتاجية عوامل اساسية بالازمة امريكا ووكالة الطاقة: العوامل الاساسية لا تبرر أسعار النفط الحالية

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

■ بغداد - رويترز: قال وكلاء ملاحيون ومسؤولون نفطيون إن صادرات النفط العراقية من المرفأ الجنوبية تتدفق بأقصى معدلات لها أمس الثلاثاء على الرغم من تجدد المعارك في مدينة البصرة بين أنصار مقتدى الصدر والقوات الأمريكية. وقالوا أيضاً إن ناقلات تقوم بتحميل خام البصرة الخفيف من مرفأ البصرة المعروف سابقاً بميناء البكر ومرفأ خور المعاية بمعدل مليوني برميل يومياً وهو مستوى لم يتحقق إلا في بعض الأحيان.

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

المضاربون ونقص الاستثمارات الانتاجية عوامل اساسية بالازمة امريكا ووكالة الطاقة: العوامل الاساسية لا تبرر أسعار النفط الحالية

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

المضاربون ونقص الاستثمارات الانتاجية عوامل اساسية بالازمة امريكا ووكالة الطاقة: العوامل الاساسية لا تبرر أسعار النفط الحالية

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

المضاربون ونقص الاستثمارات الانتاجية عوامل اساسية بالازمة امريكا ووكالة الطاقة: العوامل الاساسية لا تبرر أسعار النفط الحالية

■ لندن - رويترز: اتفق سينسر ابراهام وزير الطاقة الأمريكي وكلود ماندليل رئيس وكالة الطاقة الدولية خلال اجتماع أمس الثلاثاء على أن عوامل العرض والطلب لا تبرر ارتفاع أسعار النفط إلى مستوياتها الحالية. وقال ماندليل إن حجم الاضطراب لم يكن كبيراً بالقدر الكافي الذي يدفع وكالة الطاقة الدولية إلى التوصية باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي. وأضاف ماندليل «العرض الآن أكبر من الاستهلاك تقريباً عند المستويات التي ينبغي أن تكون عليها».

وقال أن توقعات نمو الطلب في الأشهر المقبلة تؤكد أن خفض الأسعار يتطلب استثمارات في البنية الأساسية لصناعة النفط. وأضاف ماندليل توقعاتنا فإن الطلب في الأشهر المقبلة والعمل القادم سيكون قوياً جداً. وتوقعاتنا لعام 2005 هي أن العرض سيكون متوفراً، لكن من الحق أن نقول إن هناك حاجة فاعلاً لزيادة

مصر تعد لخصخصة ست شركات عامة قريبا

■ القاهرة - رويترز: حدد رئيس الشركة المصرية القابضة للصناعات المعدنية أمس الثلاثاء ست شركات تقدر تخصصتها بالكامل أو بيع حصص من أسهماها فيما يشير إلى جدية الحكومة التي تولت السلطة في تموز (يوليو) في تنفيذ خطط الخصخصة.

■ القاهرة - رويترز: حدد رئيس الشركة المصرية القابضة للصناعات المعدنية أمس الثلاثاء ست شركات تقدر تخصصتها بالكامل أو بيع حصص من أسهماها فيما يشير إلى جدية الحكومة التي تولت السلطة في تموز (يوليو) في تنفيذ خطط الخصخصة.

انخفاض طفيف في تحويلات المصريين

■ القاهرة - يو بي أي: كشف تقرير مصري عن انخفاض طفيف في تحويلات المصريين العاملين في الخارج خلال الربع الثالث من العام المالي الماضي 2003-2004.

■ القاهرة - يو بي أي: كشف تقرير مصري عن انخفاض طفيف في تحويلات المصريين العاملين في الخارج خلال الربع الثالث من العام المالي الماضي 2003-2004.

حريق بمنصة نفط بحقل بحري مصري

■ نيويورك - رويترز: قالت شركة ترانزأوشن للخدمات النفطية أمس الثلاثاء إن حريقاً شب بمنصة تابعة لها قبالة سواحل مصر وأن من المتوقع أن تخرج المنصة من الخدمة لفترة غير محددة من الوقت.

■ مسقط - اف ب: ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن الحكومة العمانية ومجموعة سينوبيك النفطية الصينية وقعتا الاثنين في مسقط اتفاقاً للتطبيق عن النفط في السلطنة.

سلطنة عمان وسينوبيك الصينية توقعان اتفاقاً نفطياً

■ مسقط - اف ب: ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن الحكومة العمانية ومجموعة سينوبيك النفطية الصينية وقعتا الاثنين في مسقط اتفاقاً للتطبيق عن النفط في السلطنة.

■ مسقط - اف ب: ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن الحكومة العمانية ومجموعة سينوبيك النفطية الصينية وقعتا الاثنين في مسقط اتفاقاً للتطبيق عن النفط في السلطنة.

اجراءات ترشيد فلبينية لتوفير الطاقة لمواجهة آثار ارتفاع سعر النفط



مطل قلبيبي ووالده ميانلن خزان فرن الطهي بالكهربوسين في محطة وقود في العاصمة مانيلا

■ مانيلا - رويترز: أوقفت الفلبين المشتريات الحكومية من السيارات أمس الثلاثاء وأمرت بإغلاق أجهزة التكييف في الإدارات الحكومية بعد الظهور في إطار خططها لخفض نفقات استيراد النفط بعد ارتفاع أسعاره إلى مستويات قياسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.

■ موسكو - اف ب: عين فلاديسلاف سوروكوف المدير المساعد للإدارة الرئاسية والقرب من الرئيس فلاديمير بوتين عضواً في مجلس إدارة شركة «ترانس-نفت-برودوكت» التي تحتكر النقل للغاز والمنتجات النفطية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الروسية.



المقاطعة الأكاديمية في سياق مناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني؛

حملة مناهضة التطبيع ليست الامتناع عن الاستهلاك بل عملية تثقيف وتوعية شعبية واسعة الموقف الرخو من مشاركة فلسطينيي الداخل في البرلمان الصهيوني، هو أبرز أشكال التطبيع

د. إبراهيم مكايو*

هذه مقاربة عن المقاطعة الأكاديمية للكيان الصهيوني، يناقش فيها إبراهيم مكايو «مقاطعة إسرائيل» التي هي مشروع توعية تضالّي طويل الأمد لا يقوده الا المثقفون الثوريون سواء سمحت لهم الظروف واشغال المناصب الأكاديمية أم لم تسمح لهم بذلك.

«القدس العربي»

من البديهي أن أشكال النضال وأساليب المقاومة المتبعة في خوض الصراع التي يتبناها أي شعب يقع تحت الاحتلال يحددها ادراك هذا الشعب للهدف الاستراتيجي لمشروعه التحرري من جهة، والامكانيات المتاحة له ضمن معادلة موازين القوى والواقع الموضوعي من جهة أخرى. بكلمات بسيطة، لا يجوز لنا إصدار أحكام جاهزة وقابلة للتعميم حول نمط معين من أنماط المقاومة يصلح لكل الظروف وكل الحالات، أضف الى ذلك، أن أساليب وأليات ادارة الصراع التي يحددها لنا ويفرضها علينا المستعمر هي في النهاية لا تخدم إلا أهدافه ومصالحه ولا يمكن الرهان عليها لاحداث أي تقدم حقيقي.

في ضوء ذلك، نتناول هذه المقالة أسلوب المقاطعة أو مناهضة التطبيع كأحد أنماط المقاومة المعمول بموجبها فلسطينياً وعربياً في صراعنا الطويل مع المشروع الصهيوني.

لعل المدخل الصحيح لتناول موضوع المقاطعة هو تحدينا للفرق الجوهرى بين مفهوم «مقاطعة إسرائيل» من جهة، وبين مفهوم «مناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني» من جهة أخرى. فالمقاطعة بشكل عام، هي أقرب إلى أن تكون برنامجاً تكتيكياً محدوداً تتبعه كوسيلة ضغط على كيان المستعمر شعبياً وطبيعياً ولكنه يتصرف بطريقة لا تقبلها وبالتالي فنحن نقوم بمقاطعته حتى يغير من مواقفه وسياساته التي يعتبرها مجحفة بحقنا. أما مناهضة التطبيع، حيث كلمة تطبيع مشتقة من كون الشيء «طبيعياً»، فهي مقاومة استراتيجية شاملة وطويلة المدى لا تعترف بكون الكيان الذي نقاومه وجوداً طبيعياً وشرعياً في وطننا أساساً. لأن تحديد سقف موقفتنا، وهو موقف سياسي ومبدئي من طبيعة وشرعية وحق وجود الكيان الصهيوني في فلسطين هو الذي يحدد سقف مشروع المقاطعة الذي نطرحه وبالتالي يحدد مضمون الخطاب الذي نتبناه. بمعنى آخر، أي مبادرة أو حملة تدعو الى «مقاطعة إسرائيل» وليس «مناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني» فنحن نأمرها وننتج موقف يتناقض من الاقرار بشرعية وحق وجود هذا الكيان في فلسطين، وليس سهواً لغوايا في اختيار السميات.

عندما ندعو «مقاطعة إسرائيل» ومناهضة التطبيع معها، فإنه لا يمكننا أن نتجاوز في تحليلنا الأخير حقيقة وقناعة راسخة بأن هذه «الاسرائيل» ما هي الا كيان استيطاني اجلائي عنصري قام الاستعمار الرأسمالي الغربي، ومن خلال الحركة الصهيونية، بزرقه في قلب الوطن العربي ليحول دون وحدته وتقدمه وهو بذلك، أي الكيان الصهيوني، قام بحملة تطهير عرقي ضد الشعب

العربي الفلسطيني وطرده من وطنه ومن ثم زرع هذا الوطن بمستوطنين صهاينة تم جلبهم من كافة أرجاء الأرض. هذه هي حقيقة وطبيعة الكيان الذي ندعو لمقاطعته ومناهضة التطبيع معه. أي رفض الاقرار بكونه شيئاً طبيعياً في قلب الوطن العربي.

رغم ذلك، لا بد لنا من تسجيل الحقيقة بأنه من الممكن اعتبار أي محاولة لمقاطعة الكيان الصهيوني، وعلى أي مستوى كان هي بمثابة خطوة ايجابية في عمل تضالّي تراكمي يصب بالمحصلة في حصار المشروع الصهيوني والتمسك بثوابت القضية الوطنية الفلسطينية والمشروع القومي العربي. ولكن لا بد لنا من الحذر في التعاطي مع حملات المقاطعة على أشكالها حيث من السهل ومن الدارج تغليف العديد من المشاريع التطبيعية مع الكيان الصهيوني بشعارات تبدو وكأنها تدعو للمقاطعة فيما هي بالمحصلة تقود الى الاعتراف بشرعية المشروع الصهيوني وتبارك وجوده فوق أرضنا.

حملة شعبية

إن حملة مكافحة التطبيع مع الكيان الصهيوني هي حملة شعبية عربية وفلسطينية، تقودها الطبقات الشعبية في الوطن العربي بشكل عام وفي الأقطار التي تقيم حكوماتها علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني تحديداً، بما فيها السلطة الفلسطينية التي أتت بها مشروع أو سولو. انطلاقاً من الهدف العام والمشارك لكافة تجمعات شعبي من جهة، ومن خصوصية كل تجمع عربي وفلسطيني من جهة أخرى، فإنه يمكننا تحديد الخطوط الحمراء التي يجب على الجميع عدم تجاوزها في التعاطي مع المشروع الصهيوني وفي نفس الوقت تحديد الهامش الذي لا بد من السماح به ولكل حسب خصوصيته، وذلك لعدم وجود الدليل الذي يمكننا من البقاء والصمود. ولكن هذا الهامش الاضطراري قد فتح الأبواب للكثير من المسلكيات الانتهازية التي تصب بالمحصلة النهائية في خاتمة التطبيع مع المشروع الصهيوني وان كان ذلك تحت غطاء الدفاع عن القضية الوطنية والقومية. من أبرز الأمثلة على ذلك الاختراق عام 1948 في البرلمان الصهيوني بصفته الهيئة التشريعية للكيان، ودخوله لا يمكن أن يتم الا من خلال الاقرار مسبقاً بشرعية الكيان الصهيوني والالتزام بقوانين اللعبة السياسية التي يحكمها الاجماع الصهيوني والذي يتركز على أن الدولة اليهودية اقيمت في فلسطين لتبقى وأن اللاجئين تم طردهم لكي لا يعودوا. تحت هذا السقف لا يبقى للفلسطيني الذي يدخل البرلمان الصهيوني سوى المهارة اللغوية والخطابات الفارغة، وهذا طبعاً من أبرز ما يسمع به الكيان الصهيوني بشكل واسع تحت غطاء «الديمقراطية» وحق الكلام. دون الخوض في التخرجات المختلفة التي يسوقها البرلمانيون العرب في الكنيست الصهيوني عن اهمية وجودهم هناك، يبقى مجرد دخولهم هذا البرلمان بمثابة مسامة كريمة جداً لأصحاب الحق الشرعي في فلسطين في اضعاء الشرعية على الكيان الصهيوني، وبالتالي هو جزء من التهاون على التطبيع مع الكيان الصهيوني وليس مناهضة للتطبيع معه.

الموقف الرخو من مشاركة فلسطينيي الداخل في البرلمان الصهيوني، وهو أبرز أشكال التطبيع الذي يقع فيه هذا الجزء من شعبي الفلسطيني، كثيراً ما يضع أصحابه في تناقض وبلبله، حيث أصبح من



الدارج أن يتحدث نواب عرب في البرلمان الصهيوني في ندوات أكاديمية شعارها «مقاطعة إسرائيل». فكيف نقاطعها هنا ونغوص في التطبيع معها هناك؟ هذا ربما يكون صحيحاً لو اعتبرنا بأن فلسطين المحتلة هي الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، وأن الكيان الذي اقيم على ما تبقى من فلسطين هو «دولة» طبيعية كيان في دول العالم ولكنها تمارس التمييز العنصري ضد مواطنيها العرب ولذا يجب مقاطعتها كوسيلة ضغط لا أكثر. اذا كان هذا هو الموقف الصحيح، فلماذا يتم تخليفه عادة بشعارات فضفاضة بدل من مصارحة الناس بأن القضية تبدأ بالاقرار بشرعية الكيان الصهيوني في فلسطين، وهو بطبيعة الحال ينبغي حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وما تبقى فهو مطالبة بتغييرات في الشكل وليس في الجوهر. من الدارج أن يتبع موقف الاقرار بشرعية الكيان الصهيوني في فلسطين، سلسلة من المطالب تبدأ وتنتهي بالاستجداء «القانون الدولي» والتعويل عليه بأن يعيد للفلسطينيين حقهم في وطنهم. ان هذا «القانون الدولي» هو الذي قسم فلسطين بين أصحابها الشرعيين وبين المستوطنين الصهاينة، وبالتالي اعترف بالدولة اليهودية التي

أقيمت بقوة السلاح على أكثر بكثير من المساحة التي حددها لها، وهو «القانون الدولي» الذي اعتبر الصهيونية حركة عنصرية ثم عاد وتنازل عن قراره هذا تحت ضغوطات مصالح الرأسمالية الأمريكية، وهو أيضاً نفس «القانون الدولي» الذي أقر وبارك تدمير العراق تحت ذريعة «تحرير الكويت، والذي يوجهه شاركت جيوش عربية في تدمير قطر عربي آخر تحت قيادة قوى الغزو الأمريكية؛ ليست ناضد «القانون الدولي» من حيث البدء ولكن ما نحن بصدده هو مؤسسات دولية شكلية تديرها الرأسمالية الأمريكية وتحكم بما يخدم مصالحها ومصالح حلفائها وعلى رأسهم الكيان الصهيوني الذي زرعه في وطننا، وبالتالي أن يكون سقف خطابنا السياسي كإكاديميين الحسنة بفلسطين من جهة أخرى، هذا في حين افترده معهد التخنيون في حيفا بالعلوم الطبيعية والتكنولوجيا وصولاً الى علم الذرة. هكذا خدمت الأكاديميا الصهيونية مشروعها الاستيطاني سياسياً وعسكرياً وما زالت، فهي اقيمت لكي تساهم في اقامة المشروع الصهيوني في كل مكان هناك أي مؤشر الى امكانية استقلالها عنه أو المساهمة في تغييره.

فرق بين الموقف الانساني والموقف الداعم

كثيراً ما يتم الخلط بين «الحركة العالمية لمناهضة

العولمة والرأسمالية»، وبين بعض الأكاديميين الليبراليين في الغرب الذين تعلق أصواتهم بين الفينة والأخرى في الدعوة «لمقاطعة إسرائيل» كوسيلة ضغط أو ربما تعبيراً عن «صحة ضمير» لديهم حتى تخفف من قمعها المتواصل للشعب الفلسطيني. عندما يتم الحديث عن الحركة العالمية لمناهضة العولمة والرأسمالية والتي ضمن برامجها تندرج نشاطات تدعو لمقاطعة الكيان الصهيوني، فإن هذا يطرح سؤال مقاطعة البضائع الأمريكية في فلسطين وفي الوطن العربي، فكيف نفسر تهاافتنا على استهلاك البضائع الأمريكية في الوطن العربي وفي فلسطين وندعو «لمقاطعة إسرائيل» رغم ادراكنا للعلاقة العضوية بينهما؟ نعم هناك الكثير من الأكاديميين الليبراليين في الغرب يدعون «لمقاطعة إسرائيل» من منطلقات إنسانية، لكنها مقاطعة لا تمس جوهر الكيان ولا النظام الرأسمالي الذي يعيشون ويعملون فيه. فكيف نميز بين حليف أكثر جذرية يدرك الترابط بين مصالح النظام الرأسمالي وبين الكيان الصهيوني، وبين أكاديميين غربيين «يقاطعون إسرائيل» هنا وهناك ولكن جوهر عملهم الأكاديمي يدعم توسع رأس المال الغربي الذي يحتضنها ويدعم وجودها في أرضنا.

في هذا السياق، كثيراً ما يتم التوجه الى الفلسطينيين على أنهم المرجعية لحملة «مقاطعة إسرائيل» في الغرب. لا بأس أن يشكل الفلسطينيون مرجعية الحركة العالمية «لمقاطعة إسرائيل»، ولكن ماذا نقفز لتكامل الأنوار مع النشطاء الدوليين دون أن نمر بالعمق القومي العربي للقضية الفلسطينية؟ هل نعتبر أنفسنا جزءاً من الحركة الشعبية لمناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني المنتشرة في الوطن العربي، وخاصة في الدول العربية التي لها سفارات في تل-أبيب؛ لا بد من التاكيد على أنه في حين أن المقاطعة الدولية هي وسيلة ضغط فعالة ومجدية على الكيان الصهيوني، فإن التطبيع مع الكيان الصهيوني عربياً هو الأكثر خطورة وقتاً بالقيمة الوطنية والقومية. بكلمات أخرى، الحركة الحقيقية التي ضد تحويل الكيان الصهيوني الى كيان طبيعي ومهيمن في الوطن العربي وهذا ما يؤكد العمق القومي لقيمتنا الفلسطينية.

حول المقاطعة الأكاديمية

لا تحتاج الى الكثير من العناء والتمحيص في التاريخ حتى تدرك بأن بداية تشييد المؤسسة الأكاديمية الصهيونية، قد سبق اقامة الكيان الصهيوني نفسه بحوالي ربع قرن. فالجامعة العربية في القدس ومعهد التخنيون في حيفا كانتا قد اقيمتا في منتصف عشرينيات القرن الماضي، كلية أساسية في المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، الجامعة العبرية انفردت بالعلوم الاجتماعية مثل الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها هي موجود ميرمج ومتواض لخلق «مجتمع» مصنع من المستوطنين الصهاينة الجدد من جهة، ودراسة سبل تفكيك البنية الاجتماعية للشعب العربي الفلسطيني واختراق الأمة العربية الحسنة بفلسطين من جهة أخرى، هذا في حين افترده معهد التخنيون في حيفا بالعلوم الطبيعية والتكنولوجيا وصولاً الى علم الذرة. هكذا خدمت الأكاديميا الصهيونية مشروعها الاستيطاني سياسياً وعسكرياً وما زالت، فهي اقيمت لكي تساهم في اقامة المشروع الصهيوني في كل مكان هناك أي مؤشر الى امكانية استقلالها عنه أو المساهمة في تغييره.

الحقيقة الصارخة بأن هناك أكثر من مليون عربي فلسطيني يعيشون كمواطنين تحت سيطرة الكيان الصهيوني وما زال هذا الكيان يجرمهم من حقه الأساسي في اقامة جامعة عربية واحدة، تؤكد اهمية ومركزية المؤسسات الجامعية في استراتيجية الهيمنة التي يحاول الكيان الصهيوني فرضها على أصحاب الحق الشرعي في الوطن الذي اغتصبه. فهذه التركيبة المبنية على العنصرية الثقافية واستعلاء المستعمر تتغذى من ادراك القائمين على القرار في الكيان الصهيوني بأن الجامعة العربية في الداخل، اذا اقيمت، فسوف يكون لها دور ريادي في بلورة وتشبيث الثقافة العربية، وهذا ما يجب محاربه من وجهة نظرهم، «فالثقافة» التي تنتجها الجامعات الصهيونية تكفي لنا ولهم؛ أضف الى ذلك، فإنه في حين يشكل الفلسطينيون في الداخل ما يقارب 20 % من المواطنين، فإن نسبة الطلاب الفلسطينيين في الجامعات الصهيونية لم تتجاوز 6 % من مجمل الطلاب، وعدد الأكاديميين الفلسطينيين في هذه الجامعات لم يتجاوز النزيهة الواحدة. ورغم كل ذلك فإن مساهمة هذه الحفنة من الأكاديميين العرب في بلورة وتعزيز الهوية الوطنية والثقافة العربية لدى طلابهم من فلسطينيي الداخل، أو المساهمة الفكرية في اسناد مشروع التحرر الوطني، يحكمها بالمحصلة التزام «جامعاتهم» بخدمة أهداف المشروع الصهيوني.

أما الجامعات الفلسطينية والتي تشكلت جميعها تحت حراب الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 1967، فهي بالمقابل تشكل لبنة مركزية في الحفاظ على هويتنا الوطنية ووجودنا كجزء من دعم مشروعنا الوطني نحو العودة والحرية والاستقلال. من هنا علينا الاقرار بأنه طالما ان صراعنا مع المشروع الصهيوني هو صراع مفتوح وطالما التناقض بين أهدافنا القومية وأهداف هذا الاستيطان واضح كل الوضوح، فلا بد من التاكيد على حقيقة أن مشروعنا الأكاديمي والمشروع الأكاديمي هما أيضاً في حالة تناقض وصراع مفتوح. هم يجندون مؤسساتهم الأكاديمية لقصتنا واستعمار أرضنا ونحن نجد (أو يجب أن نجد) مؤسساتنا الأكاديمية للحفاظ على وجودنا ودعم مشروعنا التحرري. من هذا المنطلق لا بد أن نذكر بأن التعاون الأكاديمي مع المؤسسات الأكاديمية للكيان الصهيوني، وعلى أي مستوى كان، لا يعنى النظر اليه الا كأحد من أخطر مشاريع التطبيع والتي في المحصلة أتت لتخدم مصالح وأهداف المشروع الصهيوني.

كما أشرنا سابقاً، يبقى الهامش الذي نتركه مفتوحاً ما يجوز استغناؤه من حملة المقاطعة، مدخلاً مغرباً للكثير من الانتهازيين للدخول في

أعقد أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني وذلك تحت غطاء الدفاع عن القضية الفلسطينية. فكيف نحدد موقفتنا من أفراد ومؤسسات في الكيان الصهيوني نقول بأنهم «يساريين» ونزو «ضمانر حية» وبالتالي يجوز التعاون الأكاديمي معهم؟ هذه الضبابية في تحديد الموقف تترك المجال مفتوحاً للكيان الصهيوني والأكاديميه بأن يخترقوا كل مؤسساتنا ومثقفينا ويفرضوا واقع التطبيع علينا وتنازلنا عن أقدس حقوقنا المشروعة، ألا وهو حق العودة، من حيث ندري أو لا ندري. لماذا ليس لدينا معيار واضح وصارم يمكن العودة له لتحديد الحالات الاستثنائية؟

ما معنى «نوي الضمانر الحية»؟ على سبيل المثال لا الحصر، بيني موريس، من أول المؤرخين الصهاينة الذين كشفوا عن المجازر الصهيونية وعمليات الطرد الجماعي التي نفذها أجداده بالشعب الفلسطيني، يقول أنه صاحب «ضمير حي» لأنه كشف الحقيقة، ولكن بيني موريس يكيل اللوم على بن غوريون لأنه لم يستكمل عملية التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، حيث بدونها لم يكن من الممكن اقامة الدولة اليهودية؛ الاقرار اللفظي وحتى الأخلاقي بأن الصهيونية هي التي خلقت قضية اللاجئين الفلسطينيين شيء، ثم العودة والدفاع عن الكيان الاستيطاني الذي اقيم على انقاض وطن هؤلاء اللاجئين هو شيء آخر. لا بأس أن نبدي اهتمامنا في أي موقف أو تحليل نقدي تجاه الكيان الصهيوني وممارساته، وخاصة إذا نال هذا النقد من داخل الكيان ذاته، ولكن علينا الحذر من أن نتهاون على أي نقد من هذا القبيل على أنه تحول جدي في «ثقافة» الكيان لأن ذلك يقودنا الى التطبيع مع الكيان الصهيوني من حيث لا ندري.

لماذا لا نحدد موقفتنا وعلنه بوضوح وبدون مواربة بأننا نتعامل مع كل من يلتزم ويضحي من أجل احقاق حق اللاجئين الفلسطينيين الكامل في العودة الى أرضهم ووطنهم الذي طردوا منه عام 1948 وتعيضهم عن كل الخسائر المادية والهوية التي لحقت بهم على مدار سنوات الترحيل. هل يوجد أي مطلب أكثر إنسانية ووضوحاً من هذه المطلب الأساسي؟ لماذا لا نقول هذا هو المقياس الملحد الأساس الذي يؤكد مصداقية الأكاديمي والمثقف اليهودي الذي يعيش في كيان أقيم على انقاض شعبينا وبكف حاجزاً في طريق وحدة أممتنا العربية وتطورها، ليكن هذا مقياسنا لليساري المتزخم الذي يجوز لنا التعاون معه وما من ذلك فهو اخطاه لشحرات اليسار لجرنا نحو التنازل عن جوهر قضيتنا.

يتبعم اليهودي الذي ولد في رحم الكيان الاستيطاني الصهيوني، أو مهاجر اليه بعد قيامه، أو شارك في بنائه، بجم غير محدود من الامتيازات التي يوفرها له هذا الكيان فقط لكونه يهودياً، ومن اهم امتياز الأرض والاقتصاد والجيش والعلية السياسية التي تحكم توزيع هذه العوامل في أيادي يهودية بشكل مطلق، فهل يوجد أكاديمي اسرائيلي من «نوي الضمانر الحية» على استعداد للتنازل عن هذه الامتيازات كجزء من اقراره بحق العودة للاجئين الفلسطينيين وعمله على تحقيق هذا الحق بما فيه تنازله عن الامتيازات التي يحصل عليها على حساب شعبنا؟

لماذا نكون دائماً مطالبين بالاعتذار عن حالة الاريك النفسي التي ربما تسببها لدى عناصر تنتمي الى الطرف الآخر وتقول أنها «يسارية»، وتدافع عن قضيتنا عندما تقبل الى الحقيقة البشعة لهذا الكيان الاستيطاني الذي اقيم على انقاض شعبينا؟ لماذا الضحية دائماً مطالبة بتفهم مخاوف الجلاذ وتقدم التسهيلات المعنوية والأخلاقية له حتى يعترف بأنه يستفيد من نجحها وطردها من وطنها؟ هناك فرق شاسع بين أن يقول الشخص أنه «غير صهيوني» ولكنه يستفيد من الامتيازات التي يضمنها له الكيان الصهيوني على حساب شعبنا، وبين أن يكون الشخص «مناهضاً للصهيونية» بما فيه تنازله عن مجموعة الامتيازات التي توفرها له الصهيونية على حساب شعبنا.

بقي أن نقول، وهذا هو بيت القصيد، أن المطلوب من الأكاديمي الفلسطيني المتزخم ومن المثقف الثوري في مرحلة التحرر الوطني التي يخوضها شعبنا بكل فشاته، هو أن يكون في قيادة حركة «مناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني» وليس فقط أن يقوم بدوره المحدود ونصيبه من حملة المقاطعة في اطار عمله كموظف أو أكاديمي دون أن يرى كافة تشابهي القضية الكبرى. لا بأس أن ندعو «لمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل»، ولكن دورنا كمثقفين وأكاديميين هو أن ننظم وتقود حملة مناهضة التطبيع الواسعة والشاملة التي سبقتنا الطبقات الشعبية في الوطن العربي وفلسطين في تنفيذها منذ زمن طويل. وهذا يضعنا أمام سؤال أكثر عمقاً وجدياً، وهو دور مؤسساتنا الأكاديمية بشكل عام في مسيرة التحرر الوطني التي يخوضها شعبنا. ان الدور الملحد للمساهمة الفعالة في قيادة حملة مناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وليس الاكتفاء بمقاطعته أكاديمياً، هو العمل بشكل جدي على تطوير مؤسساتنا الأكاديمية ورفعها نحو الاسهام بشكل أكثر فاعلية في الانتاج العلمي بما يتناسب مع سقف مشروعنا التحرري ودورنا في تطوير المعرفة الانسانية بشكل عام.

في الخلاصة، لننتكز أنه اذا كان آخر سلاح بقي في أيدينا هو سلاح المقاطعة ومناهضة التطبيع مع الكيان الصهيوني، فإنه السلاح الأكثر فاعلية والأسهل ممارسة لأنه لا الكيان الصهيوني ولا رأس المال الأمريكي يستطيع أن يفرض علينا التعامل معه واستهلاكه بضائع، ومع ذلك فحملة مناهضة التطبيع هي ليس فقط أن تمتنع عن التعامل والاستيعاب، ولكنها عبارة عن عملية تثقيف وتوعية شعبية واسعة تتمازج وتعود الى وهي شعبي ثوري مناهض للاستعمار والخنوع له، وهذا، مرة أخرى، مشروع توعية تضالّي طويل الأمد لا يقوده الا المثقفون الثوريون سواء سمحت لهم الظروف للحصول على الشهادات العالية واشغال المنصب الأكاديمية أم لم تسمح لهم بذلك.

* أكاديمي فلسطيني



بينى موريس... هو أول المؤرخين الصهاينة الذين كشفوا عن المجازر الصهيونية وعمليات الطرد الجماعي التي نفذها أجداده بالشعب الفلسطيني، يقول أنه صاحب «ضمير حي» لأنه كشف الحقيقة. ولكن بينى موريس يكيل اللوم على بن غوريون لأنه لم يستكمل عملية التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، حيث بدونها لم يكن من الممكن اقامة الدولة اليهودية؛ الاقرار اللفظي وحتى الأخلاقي بأن الصهيونية هي التي خلقت قضية اللاجئين الفلسطينيين شيء، ثم العودة والدفاع عن الكيان الاستيطاني الذي اقيم على انقاض وطن هؤلاء اللاجئين شيء آخر....

